



مدينة "باب الهوى"
الصناعية..
محاولة لخلق بيئة
اقتصادية

13



فهم ديني أم نزعة ذكورية من يدكم النساء في الشمال السوري

ملف خاص

سيرة سورية في أحداث المظاهرات في حلب - أيلول 2021 (AFP)



14

مواليد عام 1993، إلا أنه من المعروف على نطاق واسع أنّ أبناء "الجيل Z" ولدوا عمومًا بين منتصف التسعينيات من القرن الماضي ومنتصف العقد الأول من الألفية الثانية. وفي هذا الإطار، وصف تقرير نشره مركز بيو للأبحاث "Pew Research Centre" هذا الجيل بالذات بأنه "ما بعد جيل الألفية"،

ويعرف "الجيل Z" على أنه فئة عمرية معينة، يعزّفها البعض وفق طريقة تفكير معينة، بالنظر إلى أن هذه الفئة من المجتمعات هي الأكثر انفتاحًا.

ما هو "الجيل Z"
تشير هيئة الإحصاء الكندية "Statistics Canada" إلى أنّ "الجيل Z" يبدأ من

غالبًا ما يُنظر إلى جيل الألفية على أنه جيل "أصحاب الحقوق"، الذي غير مفهوم المجتمع عن جوانب كثيرة انطلاقًا من الحريات الجنسية، ووصولًا إلى خروجه عن العادات والتقاليد في الكثير من الأحيان، وغالبًا ما يكون هناك كثير من الالتباس فيما يتعلق بتصنيف الأجيال التي ينتمي إليها كل فرد عمليًا.

المتفوق الأكثر
تحررًا وقوة..
ماذا نعرف
عن "الجيل Z"



02

أخبار سوريا

"تحرير الشام"
تقصي أصدقاء الأمس..
سياسة أم بسط نفوذ

04

تقارير المراسلين

شباب السويداء يبحثون
عن الحياة خارج الحدود

04

تقارير مراسلين

رغم ارتفاع تكاليفها..
مدارس اعزاز الخاصة
تشهد إقبالًا

05

تقارير مراسلين

الرقّة..
عائلات كاملة مع أطفالها
تعمل لتأمين لقمة العيش

07

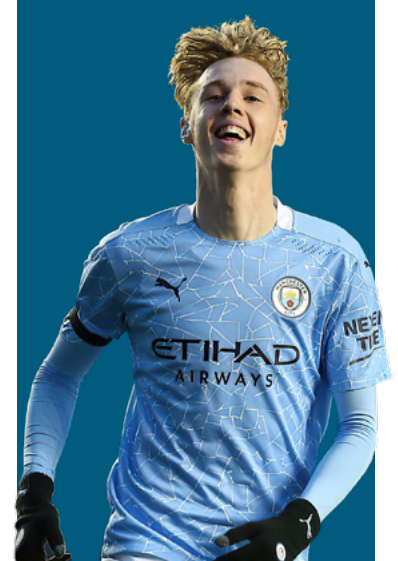
تقارير مراسلين

أسعار الأدوية تعيد العطرة
وطب الأعشاب
إلى الواجهة في حلب

19

رياضة

كول بالمر..
مانشستر سيتي يحضر
موهبة للإنجليز



عدم ثقة بـ"الهيئة" يحرك الشارع..

"تحرير الشام" تقصي أصدقاء الأمس.. سرياسة أم برسط نفوذ

صورة تظهر قائد تحرير الشام أبو محمد الجولاني مع مقاتلين من الهيئة (تعديل عنب بلدي)



عنب بلدي - خالد الجرعتلي

ما لبث تصعيد الخطاب العسكري من قبل "تحرير الشام" ضد مجموعة "جنود الشام" الجهادية، القادمة من الشيشان بمعظم مقاتليها، أن انتهى، حتى عادت أرتال "الهيئة" لتتوجه إلى معاقل هذه المجموعات في جبل التركمان، معلنة الحرب على مقاتلين أجانب لم تسمّهم في بادئ الأمر. وبعد ساعات من المعارك والفيديوهات المتداولة لعمليات أسر عناصر ومقاتلين من الطرفين، في 24 من تشرين الأول الحالي، خرجت "تحرير الشام" لتقول إن معاركها تقتصر على مجموعتين من المقاتلين الأجانب، مستثنية مجموعة "جنود الشام"، بعد تسوية سياسية بين الطرفين، أفضت إلى خروج الأخيرة من مناطق المواجهات.

ماذا جرى؟

في حديث إلى عنب بلدي، قال مسؤول التواصل في "تحرير الشام"، تقي الدين عمر، إن ما أسماه "التوتر العسكري" في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، ضد من أسماهم "مجموعة من الغلاة المتورطين بقضايا أمنية وإيواء مطلوبين أمّنياً"، انتهى وفق شروط، في 28 من تشرين الأول الحالي، واشترطت "تحرير الشام" تسليم من تبقى من مقاتلي هذه المجموعات أنفسهم إلى "الهيئة" للبحث في أمورهم الأمنية، وتسليم المطلوبين أمّنياً والمتنسين إلى هذه الفصائل الأجنبية، إضافة إلى الإفراج عن الأسرى من مقاتلي "الهيئة".

وأضاف مسؤول التواصل لدى "الهيئة"، أن وقف إطلاق النار جاء بعد أن قُتل قياديون في هذه المجموعات وجُرح عدد منهم خلال المواجهات، مشيراً إلى انتهاء جميع الأعمال العسكرية في جبل التركمان، وعودة مقاتلي "الهيئة" إلى جبهات القتال ضد النظام. وجاء التصريح بانتهاء العمليات بعد يوم على اعتقال ثلاثة قياديين من الجنسية الشيشانية، بينهم شقيق قائد فصيل "جنود الشام"، "مسلم الشيشاني".

انقلاب على رفاق الأمم

كان "الجهاديون" الأجانب حجر أساس عندما لمع نجم فصيل "جبهة النصرة"

الفصائل، لكن من جانب آخر، يمكن لـ"الهيئة" الاستثمار في هذا الجانب، واعتباره مكسباً إضافياً للمكاسب العسكرية التي ترمي إليها، والتي اعتبرها شريفة أهدافاً أساسية. وتحمل المواجهات العسكرية الأخيرة مع هذه المجموعات معاني عدة، بحسب شريفة، أهمها أن "تحرير الشام" هي صاحبة الكلمة في المنطقة، ويمكن أن تضبط هذه المجموعات التي تعتبر أكثر تشدداً، والتي تراها بعض الأطراف الإقليمية خطراً عند الحاجة إلى ذلك. وتعد مشكلة استعادة المواطنين الأجانب من سوريا قضية شائكة في الدول الغربية، التي تبرر ذلك بمخاوفها الأمنية، وصعوبة تحقيقها فيما ارتكبه مواطنوها خلال فترة وجودهم في سوريا. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية عارضت مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، يمنع تأهيل المقاتلين الأجانب ودمجهم اجتماعياً. واستخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو)، في 31 من آب 2020، ضد مشروع القرار الذي حظي بموافقة 14 دولة، بسبب عدم تضمنه فقرة تطالب بإعادة المقاتلين الأجانب إلى بلادهم الأصلية، لا سيما المقاتلين الأجانب المحتجزين في سوريا والعراق، وفقاً لما نقلته وكالة "فرانس برس".

التحركات الشعبية.. تأييد للأجانب أم سخط على "تحرير الشام" شهدت ساحة باب الهوى شمالي إدلب وقفة احتجاجية رافضة لقتال "هيئة تحرير الشام" فصائل "المهاجرين" الأجانب في جبل التركمان، في 27 من تشرين الأول الحالي. ردد المحتجون خلالها شعارات بإسقاط زعيم "هيئة تحرير الشام"، "أبو محمد الجولاني"، كما طالب المتظاهرون بعدم التجني على فصائل "المهاجرين" التي قاتلت النظام السوري وحلفاءه لسنوات، ووقف الاقتتال ضدها.

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل عبارات "وراء كل اقتتال دولة داعمة. سكوتنا عن القاتل شجّع القتل. تقاتل أخاك وعدوك وراءك". تلتها احتجاجات شعبية انطلقت من "الجامع الكبير" في مدينة الأنارب، بريف حلب الغربي، ضد تنظيم "هيئة تحرير الشام"، في 29 من تشرين الأول

الحالي، تحمل المطالب ذاتها.

وعن المواقف الرافضة للقتال، قال الباحث عباس شريفة، إنه وبغض النظر عن صواب أو خطأ هذا النوع من التحركات الشعبية، فهو يلخص حالة "عدم الثقة" التي تتمكّل السوريين فيما يتعلق برواية "تحرير الشام"، التي بررت تفكيكها لهذه الفصائل بالغلو والتطرف، وإيواء مجموعات خارجة عن القانون.



المسؤولين الأمريكيين

قدموا التزاماً واضحاً للكرد

يبقائهم في سوريا، خلال

لقاءات لوفد "مسد" في

واشنطن مع ممثلين للبيت

الأبيض ووزارتي الخارجية

والدفاع الأمريكيين

الباحث عباس شريفة، أنه لا تأثير محتملاً يُذكر لحل هذه الفصائل على الصعيد العسكري، خصوصاً أنها عبارة عن مجموعات صغيرة، واعتبر أن العلاقة بين الحملة العسكرية التي يجري الحديث عنها وحلّ هذه الفصائل تكاد لا تُذكر، بقدر ما هي مكاسب سيادية لـ"الهيئة" في المنطقة.

لكن شريفة لم ينف أن يشكّل خلوّ جبهات القتال من هؤلاء المقاتلين بعض الخلل، كونهم موجودين في هذه الجبهات منذ سنوات عدة، إضافة إلى طبيعة المنطقة الجبلية التي يعتبرون متمرسين فيها.

لكن قلة عدد مقاتلي هذه المجموعات تخفّض من تأثير إخراجهم من المنطقة على الصعيد العسكري، إنما يكمن الخلل في تحولهم إلى خلايا نائمة في المنطقة تنفذ أبحاثها الخاصة، لكن خيار مغادرتهم الأراضي السورية يبقى خياراً مطروحاً بالنسبة للعديد منهم، بحسب الباحث، كما حدث مع "موسى الشيشاني" شقيق قائد فصيل "جنود الشام"، عندما ألقت تركيا القبض عليه في أثناء محاولته مغادرة الأراضي السورية عبر الحدود التركية.

نظرة إلى السياق

وشهدت محافظة إدلب العديد من الخلافات بين "الهيئة" وفصائل أخرى، بدأت عام 2014 بخلاف بين "تحرير الشام" (جبهة النصرة آنذاك)، و"جبهة ثوار سوريا" وبعض فصائل "الجيش الحر".

وأدت هذه الخلافات الداخلية إلى حل العديد من التشكيلات المنضوية تحت لواء "الجيش السوري الحر"، إذ اعتقلت "الهيئة" أعداداً كثيرة من مقاتلي هذه الفصائل وصادرت أسلحتهم، لتتفرد بحكم المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، في إدلب وريفها ومناطق أخرى من أرياف حلب وحماة واللاذقية.

ويأتي الخلاف بين الجانبين في حين تريد روسيا وتركيا تحييد الجماعات التي تصنفانها بأنها "إرهابية" في المنطقة، وتأمين اتفاق "موسكو" الذي أقر منذ 5 من آذار 2020، وينص على وقف إطلاق النار، وتشكيل حزام أمن على جانبي الطريق الدولي حلب-اللاذقية (4M).

"الهيئة" تخلي المنطقة من "مقاتلين متمرسين"

تزايد الحديث بين أوساط السوريين خلال الأشهر القليلة الأخيرة، عن كون هؤلاء المقاتلين متمرسين في القتال، وعن الحاجة المتزايدة لهم مع تصاعد الحديث عن حملة عسكرية محتملة في ريف اللاذقية من قبل روسيا والنظام. إلا أن للباحث المختص في شؤون الجماعات "الجهادية" رأياً آخر، إذ اعتبر

مكاسب للجانبين

ثلاثة مؤشرات على تقارب روسي- كردي جديد

مقاتل كردي في مدينة القامشلي (سبوتنيك)



عنب بلدي - زينب مصري

مع الحديث عن عمليات عسكرية تركية مرتقبة في مناطق سورية عدة ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، تبرز مؤشرات على تقارب جديد بين "الإدارة الذاتية" التي تمثل الهيئة المدنية لـ"قسد" وروسيا التي تعد لاعباً أساسياً في الملف السوري، وتنسق بشكل دائم مع تركيا بشأنه، إلى جانب كونها حليفاً أساسياً للنظام.

مؤشرات على تقارب جديد

في 28 من تشرين الأول الحالي، هبطت، لأول مرة، طائرة "سوخوي" روسية، في مطار "القامشلي" شرقي البلاد، القريب من القاعدة الأمريكية في المنطقة، والذي تستخدمه الشرطة العسكرية الروسية كقاعدة عسكرية، بحسب ما نشره الصحفي الكردي هوشنك حسين عبر حسابه في "تويتر".

قبل ذلك بيومين، تحدث الرئيس المشترك لمنظومة المجتمع الكرديستاني والرجل الثاني في حزب "العمال الكرديستاني"، جميل بابيك، في مقابلة مع جريدة "النهار" اللبنانية، عن العلاقة "المتذبذبة" بين "الإدارة الذاتية" وموسكو.

واعتبر بابيك أنه "ليس هناك أمر طبيعي أكثر من أن تقيم (الإدارة الذاتية) علاقات مع أي سلطة سياسية لا تهاجم الكرد أو ترفض الشعب الكردي، كما لا شيء يمكن أن يكون أكثر طبيعية من وجود علاقات مع روسيا".

وقال، "نحن نعلم أن كلاً من حزب (الاتحاد الديمقراطي) و(الإدارة الذاتية) تربطهما علاقات بروسيا"، مشيراً إلى أن العلاقة مع موسكو كانت في بعض الأحيان غير مباشرة أو مباشرة في أحيان أخرى، وتختلف بحسب علاقات روسيا بتركيا.

وأضاف أنه ليس لدى حزب "العمال الكرديستاني" نهج سلبي تجاه روسيا أو أي دولة أخرى، ومع ذلك، هناك دول لديها موقف سلبي تجاه الحزب، بسبب علاقتها بتركيا، لهذا السبب لدى الحزب مشكلات مع الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية. قبل هذه التصريحات بأيام، دخل رتل عسكري روسي مؤلف من عدة مدرعات بحماية من "قسد" من معبر بلدة الصالحية البري الفاصل بين مناطق سيطرة النظام ومناطق سيطرة "قسد" بمحافظة دير الزور.

وعلى الرغم من رفض الأهالي في دير الزور واحتجاجاتهم وقطعهم الطرق، عبر الرتل فجر يوم 22 من تشرين الأول الحالي، إلى بلدة أبو خشب ومنها إلى طريق الخرافي باتجاه الرقة خفية دون علم الأهالي، وسط توتر كبير ساد المنطقة، بحسب ما نقلته شبكة "فرات بوست" المحلية. وكانت القوات الروسية أزالّت قبل مرورها السواتر الترابية المقابلة لقرية الجنية الواقعة تحت سيطرة "قسد" للعبور إلى الرقة.

خوف من انسحاب أمريكي

تفتح هذه المؤشرات الباب أمام تساؤلات حول أسباب هذا التقارب الأخير، والمكاسب التي سيحققها الطرفان، مع تحركات "الإدارة الذاتية" السابقة ولقاءاتها مع مسؤولين أجانب فاعلين في الملف السوري مؤخراً. ويرى الباحث والكتّاب السياسي ماجد العلوش، أن قضية هبوط طائرة حربية في القامشلي هامشية ضُخمت إعلامياً، لأن المطار خاضع لسيطرة النظام السوري، وربما يكون المهم هو ما يُشاع عن إنشاء قاعدة عسكرية روسية في المطار في وقت لاحق. وبعيداً عن المسألة العسكرية المباشرة، فالوضع السياسي هو المهم، وهو ما تعمل عليه روسيا منذ فترة، بحسب ما قاله الباحث في حديث إلى عنب بلدي.

إذ استغلت روسيا "الهلع القسدي" من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وخطط الانسحاب القريب من العراق، لتزيد مخاوف "قسد" وتدفعها نحو المصالحة مع النظام، مستغلة تصاعد التهديدات العسكرية التركية ضد "قسد"، على خلفية اتهام الأخيرة بهجمات ضد مناطق سيطرة "الجيش الوطني" (عفرين خاصة) وضد جنود أترك.

وكان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، قال إنه يقف بشكل مباشر وراء خروج الولايات المتحدة من أفغانستان، مشيراً إلى أنه "لم يكن هناك وقت مناسب أبداً لانسحاب القوات الأمريكية"، على الرغم من الانسحاب "الفوضوي".

وأعلن بايدن في بيان مشترك مع رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، في 26 من تموز الماضي، انتهاء الدور القتالي للقوات الأمريكية في العراق مع حلول نهاية العام الحالي، واقتصار دورها على التدريب ومكافحة "الإرهاب".

التماس موجود والفائدة للطرفين

لم يبدأ حوار "الإدارة الذاتية" مع روسيا الآن، وإنما بدأ منذ التدخل الروسي في سوريا، إذ سيطرت روسيا على مناطق واسعة على حدود مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، الذراع العسكرية لـ"الإدارة الذاتية"، وبالتالي هناك تماس مباشر بين الجانبين.

وتحاول "قسد" اللعب على وتر العلاقات بين الروس والأمريكيين وتناقضاتها، من أجل خلق وضع سياسي وإداري جديد في المنطقة، خاصة مع تراجع الإدارة الأمريكية، بحسب الصحفي السوري فراس علاوي.

وقال علاوي في حديث إلى عنب بلدي، إن روسيا تستفيد من محاولة ملء الفراغ الذي سيتركه الانسحاب الأمريكي بالتقارب مع الكرد، وبالتالي إيجاد صيغ وتفاهات سياسية وعسكرية مشتركة في المناطق التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية"، لعودة روسيا إلى المنطقة وإعادة النظام،



المسؤولين الأمريكيين

قدموا التزاماً واضحاً للكرد

ببقائهم في سوريا، خلال

لقاءات لوفد "مسد" في

واشنطن مع ممثلين للبيت

الأبيض ووزارتي الخارجية

والدفاع الأمريكييتين

وتحقيق الحل السياسي في سوريا وفق الرؤية الروسية، إذ لا بد لروسيا لتطبيق حلها السياسي من تضمين الكرد فيه.

ويستفيد المكوّن الكردي من هذا التقارب بإيجاد داعم إضافي في المنطقة، مع تخوفه من انسحاب أمريكي مفاجئ كما حصل في

أفغانستان، لذلك هو يريد أن يضمن قوة إقليمية أو دولية تدعم مواقفه في سوريا، ولم يجد أفضل من روسيا التي تملك أوراق قوة في الملف السوري، بحسب علاوي، كما أنه بتقاربه هذا يضمن وجوده في الحل السياسي. وكانت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، القائدة البحرية جيسكا مكنولتي، صرحت أن الولايات المتحدة ستبقي 900 عسكري من قواتها في سوريا للعمل مع "قسد"، لمهمة هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية"، بحسب ما نقله الموقع المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية "Defense One"، في 8 من تشرين الأول الحالي. وصرّحت الرئيسة التنفيذية لـ"مسد"، إلهام أحمد، في 7 من تشرين الأول الحالي، أن المسؤولين الأمريكيين قدموا التزاماً واضحاً للكرد ببقائهم في سوريا، خلال لقاءات لوفد "مسد" في واشنطن مع ممثلين للبيت الأبيض ووزارتي الخارجية والدفاع الأمريكييتين.

دعم في مقابل العمليات التركية

يرى الصحفي فراس علاوي أن محاولة الكرد التقارب مع روسيا هي دعم للموقف الكردي مقابل العمليات التركية، والاستفادة من التقارب الروسي- التركي في نقاط عدة فيما يتعلق بالشأن السوري، إذ تضمن هذه الاستفادة للكرد نوعاً من المناورة أو العمل السياسي لمنع العملية التركية المرتقبة إن حدثت.

ولا يتوقع علاوي حدوث عملية تركية واسعة النطاق، إذ ربما تشهد المنطقة عمليات تركية "خاطفة وسريعة" في مناطق معيّنة لوقت محدود، وبتأثيرات أقل من سابقتها (نبع السلام، درع الفرات)، لأسباب كثيرة تتعلق بعدم وجود تفاهات سياسية حول العملية العسكرية، وعدم القبول الأمريكي لها وتوتر العلاقات الأمريكية- التركية، وحالة الاقتصاد التركية الموجودة.

روسيا بحاجة إلى المنطقة لإعادة الإعمار

يمكن فهم التقارب الأخير بين روسيا و"قسد" في سياق مسعى الأخيرة للدخول في شراكة مع الحكم المركزي في دمشق (أيّاً كان هذا الحكم بوجود الأسد أو بعده)، وعدم إدخال المحافظات الشرقية الثلاث وتوابعها العشائرية والثقافية على الضفة اليمنى للفرات (خط جرابلس، منبج، مسكنة) كشريك في سوريا، بل إدخالها بوصفها "مالكا أو ممثلاً

حصرياً" لتلك المناطق في شراكة مع الحكم في دمشق.

وهذا المسعى لا يعارضه الروس من حيث المبدأ، لأن الاجتياح العسكري لشرق الفرات مستحيل، والروس بحاجة إلى ثروات الشرق السوري لإعادة الإعمار، أو على الأقل لتمويل مشروع "الدولة الأسدية" الذي شارف على الانهيار أكثر من مرة بفعل الانهيارات الاقتصادية المتتالية والمستمرة، التي لا تزال تهدد المشروع بالانهيار النهائي في لحظة مفاجئة، بحسب الباحث ماجد العلوش.

وقال العلوش، إن شرق الفرات "حلم روسي" سيسعون بكل ما يملكونه من إمكانيات وألعاب سياسية لتحقيقه، لأنه أصبح ضماناً عدم الانهيار الشامل والنهائي لـ"دولة الأسد" التي دفعوا الكثير للحفاظ عليها.

وأضاف أن مخاوف "قسد" من انهيارها من الداخل تتضاعف بسبب طبيعة مشروعها ورؤيتها للمنطقة، لكنها لن تخرج من "المأثم السوري بخفي حنين"، فتستميل الروس وتغازل الأسد، وتحتمي بالأمريكي. وكانت رئيسة الهيئة التنفيذية لـ"مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، إلهام أحمد، قالت خلال اجتماع موسع بحضور مسؤولين في مؤسسات تابعة لـ"الإدارة الذاتية"، في 27 من تشرين الأول الحالي، إنهم التقوا خلال الجولة الأخيرة بمسؤولين في موسكو وواشنطن ولندن، ونظروا خلال تلك اللقاءات إلى أهمية الحوار السوري- السوري، وضرورة فتح مساراته بين حكومة دمشق و"الإدارة الذاتية".

وأضافت أن الأطراف التي التقت بها أكدت دعم مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" في مجال تحسين البنية التحتية، وتقديم الدعم اللازم فيما يخص المشاريع التربوية والاقتصادية. وزار وفد من "مسد" برئاسة أحمد العاصمة الروسية موسكو، في أيلول الماضي، وبحث مع المبعوث الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، تطورات الأوضاع بمناطق شمال شرقي سوريا، ومستجدات العملية السياسية.

ويعتبر "مسد" الذراع السياسية لـ"قسد"، التي شكّلت في تشرين الأول 2015، وهي الذراع العسكرية لـ"الإدارة الذاتية" العلنة شمال شرقي سوريا، وعمادها "وحدات حماية الشعب" (الكردية)، ومدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية.

يعوقهم الجواز والوعود "الخبئية"

شباب السويداء يبحثون عن الحياة خارج الحدود

دفع الواقع الاقتصادي والمعيشي المتردي في عموم المحافظات السورية قسماً كبيراً من الشباب إلى التفكير في السفر خارج سوريا. إذ صار العشرات من شباب محافظة السويداء يتهافون للحصول على جواز سفر بشكل يومي، في محاولة للهرب من الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها سوريا.

صورة من أمام فرع الهجرة والجوازات في السويداء - 21 تشرين الأول 2021 (عنب بلدي/مهند زين الدين)



السويداء - مهند زين الدين

يفكر الشاب علاء (25 عاماً) في البحث عن مستقبل له في بلد آخر، فقد قرر مراجعة فرع الهجرة والجوازات في السويداء لاستصدار جواز سفر، بعد أن فقد الأمل بإيجاد حلول بديلة للبقاء في البلد.

علاء، الذي فضلنا عدم الكشف عن اسمه لدواع أمنية، قال لعنب بلدي، إن أعلى أجر شهري تلقاه لم يتجاوز 150 ألف ليرة سورية (45 دولاراً)، وهو لا يكفيه لمعيشة أسبوعين، ولم يجد أمامه

خياراً إلا السفر، هرباً من الواقع الذي تمر به محافظته السويداء، والمستقبل الذي صار مجهولاً بالنسبة إليه. وأضاف الشاب، الذي خرج في كلية التربية باختصاص معلم صف عام 2018، أن الشباب اليوم لا يبحثون عن قصور ولا سيارات ولا ثروة طائلة، إنما يبحثون فقط عن حياة حرة كريمة، وتأمين قوت يومهم الذي صار من أصعب الأشياء الذي يمكن تأمينها في محافظته وبقية المحافظات السورية. حال علاء تشبه مئات الشباب في السويداء، الذين ينشط قسم كبير

منهم بالأعمال الحرّة المطاعم أو أعمال البناء، تاركين خلفهم شهادتهم الجامعية معلقة على جدران منازلهم، بعد أن صارت مجرد "كرتونة" ليست لها أي فائدة.

وبحسب حديث لموظف في فرع الهجرة والجوازات بالسويداء إلى عنب بلدي، فإن العديد من البلدان تفتتح أبوابها للسوريين كلاجئين، ما أدى إلى ارتفاع حالات السفر في عموم المحافظات السورية وخصوصاً في السويداء، إذ تجاوزت أعداد مراجعي فرع الهجرة والجوازات في المحافظة

لاستصدار جواز السفر أو تجديده قرابة 100 مراجع يومياً.

معوقات أمام المراجعين

تقف عوائق عديدة أمام الراغبين بالسفر بعد أن ضاقت بهم السبل، أولها أن جواز السفر السوري احتل المرتبة ما قبل الأخيرة في العام الحالي، وفق مؤشر "هينلي باسپورت" (Henley passport) لتصنيف ترتيب جوازات السفر عالمياً.

يضاف إلى ذلك التأخير في استصدار الجواز العادي، وحتى المستعجل الذي يحتاج إلى يومين في الأحوال الطبيعية، لكنه الآن يحتاج إلى 100 يوم، على الرغم من وعود مسؤولي فرع إدارة الهجرة بتسريع عملية الاستصدار، التي وصفها علاء بـ"الخبئية".

ويزيد من صعوبة استصدار جواز السفر (السريع)، تكلفته المادية التي تبلغ قرابة مليون ليرة سورية (300 دولار)، في حال التقديم من داخل سوريا، بعد أن كانت 31 ألف ليرة سورية (عشرة دولارات)، بينما تبلغ تكلفة جواز السفر العادي (البطيء) مئة ألف ليرة سورية (30 دولاراً) بعد أن كانت 13 ألف ليرة سورية (خمسة دولارات).

وفي كلتا الحالتين، تنتشر المحسوبيات والرشى في فرع الهجرة والجوازات، إذ يحتاج الفرد إلى عدة وساطات لاستصدار جواز السفر خلال مدة زمنية معقولة، فضلاً عن أنه في الوقت الحالي يحتاج إلى وثيقة لقاح ضد فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، والتي تبلغ تكلفتها أكثر من 20 ألف ليرة سورية (سبعة دولارات)، يدفعها المراجع لدى المصرف التجاري السوري.

ضرائب التأخير يدفعها سوريون في الخارج

سامر (27 عاماً) يقيم منذ عامين في أربيل بكردستان العراق، قال لعنب بلدي، إنه طلب عبر سفارة النظام تجديد جواز سفره منذ آب الماضي، وبلغت تكلفته 300 دولار، وحتى الآن لم يصله أي رد من القنصلية.

وعلى خلفية هذا التأخير، يدفع سامر 20 دولاراً كغرامة يومية بسبب انتهاء إقامته في أربيل، التي كان من المفترض أن يجري تجديدها في 1 من أيلول الماضي، بينما لا تتجاوز أجوره اليومية التي يتقاضاها في أربيل 15 دولاراً.

ومن المعوقات أيضاً، استغلال عشرات المكاتب والأشخاص لأبناء المحافظة، إذ يقومون بتقديم عروض للسفر مع عمل خارج سوريا مقابل مبالغ كبيرة، وفي نهاية المطاف عندما يصل المسافر إلى الدولة المستهدفة تذهب وعود المكاتب والأشخاص أرباح الرياح، فلا يجدون العمل الذي تم الاتفاق عليه، إضافة إلى أنهم لا يجدون مكاناً يؤويهم، وبالتالي قسم كبير عاد إلى السويداء بعد خيبة الأمل التي وقع بها .

ويعاني السوريون من أوضاع معيشية صعبة، في ظل تراجع قيمة الليرة السورية، الأمر الذي أثر بدوره على توفر فرص العمل.

وقدّرت منظمة الصحة العالمية أن 80% من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، وتتصدر سوريا قائمة الدول الأكثر فقرًا في العالم، بنسبة بلغت 82.5 %، بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي.

ولا يستطيع السوري الدخول سوى إلى 29 دولة فقط من دون تأشيرة، بينما تتطلب بقية الدول الحصول على "فيزا" لدخولها.

رغم ارتفاع تكاليفها.. مدارس اعزاز الخاصة تشهد إقبالاً

ريف حلب - وليد عثمان

يضطر إبراهيم العيسى، أحد سكان مدينة اعزاز بريف حلب، إلى دفع مبلغ 250 دولاراً أمريكياً كقسط سنوي لمدرسة ابنه الخاصة في الصف الخامس الابتدائي، نتيجة "تردي" التعليم في المدارس العامة.

ويرجع إبراهيم سبب انتشار المدارس الخاصة والإقبال عليها من قبل الأهالي في المدينة إلى قلة الاهتمام بقطاع التعليم العام، وعدم قدرته على استيعاب أعداد الطلاب الكثيرة في المنطقة، بحسب ما قاله لعنب بلدي. ويوجد ما يقارب 20 ألف طالب في اعزاز ضمن 12 مدرسة فقط، ما يؤدي إلى خلق مشكلات عديدة، أهمها عدم قدرة المعلم على الإعطاء بشكل جيد، والأعداد الكثيرة بشكل عام تؤدي إلى خلق حالة من الفوضى ضمن الصفوف الدراسية والمدارس.

ميزات "جيدة"

تعاني مدينة اعزاز وعموم مناطق ريف حلب من نقص في عدد المدارس، بسبب موجات النزوح المتكررة والاكتظاظ السكاني، ونتيجة لتحويل

عدد من المدارس إلى مقرات عسكرية وأمنية ومؤسسات تتبع للمجالس المحلية في المنطقة. الميزات "الجيدة"، كمتابعة الطلاب من قبل مدرّسيهم في المنزل عن طريق وجود مجموعات تواصل عبر تطبيق "واتساب" غالباً، وتوفير حافلات تنقل الطالب من المنزل إلى المدرسة ذهاباً وإياباً، دفعت عبد القادر حاج عثمان، من سكان اعزاز، إلى تسجيل ابنه بإحدى المدارس الخاصة في المنطقة. وقال لعنب بلدي، إنه لا يرغب في إعادة تدريس ابنه مرة أخرى في المنزل عند عودته من المدرسة العامة، نتيجة عدم قدرة الطلاب على استيعاب الدروس التي يتلقونها.

التربية تتدارك نقص المدارس

مدير التربية والتعليم في مدينة اعزاز، نادر حوراني، قال لعنب بلدي، إن المديرية، وبالتعاون مع المجلس المحلي، تبذل جهودها في العمل على إنشاء عدد إضافي من المدارس في المدينة وريفها، من أجل استيعاب أعداد الطلاب الضخمة.

كما أن مديرية التربية في طور إنشاء مدرستين جديدتين ضمن المدينة

للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، بعد أن انتهت من بناء مدرسة للمرحلة الابتدائية في الحي الشرقي للمدينة. وحول تردي الواقع التعليمي في المنطقة، أشار حوراني إلى وجود بعض المشكلات التي تواجه قطاع التعليم في المنطقة، لكنه يسير "بشكل جيد"، مستدلاً برفد الجامعات بعدد كبير من الطلاب الذين أتموا دراستهم في مدارس المنطقة.

ولفت المسؤول إلى سعي التربية لرفع المستوى التعليمي في المدارس، والاهتمام بتخريج جيل مثقف متعلم يعمل على نهضة بلده وتطورها، بحسب تعبيره.

وكان معلمون في اعزاز نظموا وقفة احتجاجية في المدينة خلال الأيام القليلة الماضية، للمطالبة بتحسين واقع العملية التعليمية في المنطقة، وزيادة رواتبهم وأجورهم.

ولا تقتصر التحديات التي يواجهها قطاع التعليم في الشمال السوري على نقص المدارس واكتظاظ الطلاب فيها، وانخفاض رواتب وأجور المعلمين، ففي أيار الماضي، حذرت منظمة "أنقذوا الطفولة" من أن التعليم لا يزال تحت

التهديد بسبب العنف المستمر.

وقدّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في كانون الثاني الماضي،

عدد الأطفال المحرومين من التعليم في سوريا خلال عشر سنوات من الحرب، بأكثر من مليوني طفل.



طلاب في المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس محمية اعزاز بريف حلب الشمالي - 22 أيلول 2021 (عنب بلدي / وليد عثمان)

الرققة..

عائلات كاملة مع أطفالها تعمل لتأمين لقمة العيش

عمالة الأطفال في مدينة الرقة - 5 من حزيران 2020 (عنب بلدي / عبدالعزيز الصالح)



عنب بلدي- الرقة

لم يعد بمقدور إسماعيل الياسين (44 عاماً) تأمين مصاريف عائلته اليومية بسبب تدني دخله اليومي في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا، وارتفاع أسعار احتياجات العائلة المكوّنة من سبعة أفراد.

إسماعيل الذي يعمل في محل لبيع الخضار بحي الاذخار، يضطر، وفق ما قاله لعنب بلدي، إلى إرسال ابنه ذي الـ17 عاماً للعمل في ورشة بناء بأجر يومي بحدود خمسة آلاف ليرة سورية (1.5 دولار)، إذ يعتبر عمل الأطفال مشهداً شبه مألوف في كثير من مناطق مدينة الرقة، يضطر قسم كبير منهم لممارسة مهن شاقة لعدة أسباب، منها عدم قدرتهم على الذهاب إلى المدارس أو تردّي الأوضاع الاقتصادية.

بينما تعمل زوجة إسماعيل وإحدى بناته في تطريز الملابس النسائية، أما أبنائهم الثلاثة المتبقون فيذهبون بانتظام إلى المدرسة. يبلغ الدخل اليومي الذي تنتجه عائلة إسماعيل بحدود الـ30 ألف ليرة سورية (تسعة دولارات)، تنفقها العائلة في شراء احتياجاتها الأساسية والمواد الغذائية، وتتجنب المصاريف الزائدة. خلال الفترة الماضية، وجدت عوائل في مدينة الرقة نفسها مضطرة للعمل بأكملها في غالب الأحيان، بسبب تدني الدخل اليومي لمعالي تلك الأسر، والتدني في المستوى المعيشي لبعض العوائل مع هبوط قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع أسعار أغلبية الاحتياجات الأساسية.

استغلال الفرص المؤقتة

ضمن عائلة أخرى، تجمع شيرين السعدي (43 عاماً)، من سكان قرية

الخاتونية بريف الرقة الغربي، ثلاثاً من بناتها في العشرينيات من عمرهن، وتنطلق باكراً للعمل في الحقول الزراعية بأوقات المواسم، مثل قطاف القطن أو تنظيف الأعشاب. تضطر شيرين إلى استغلال فرصة العمل في المواسم الزراعية، لأنه بحلول فصل الشتاء لن تجد فرصة كهذه، فهي تعمل الآن لتدّخر شيئاً ما لأشهر الشتاء، وفق ما قالته لعنب بلدي. ويعمل زوج شيرين في الحقول الزراعية، كي يكون بمقدورهم تأمين مصاريف العائلة لفترة مؤقتة، لكن عمل الزوج مؤقت، إذ ينقضي بانقضاء فترة المواسم الزراعية، فيجد الزوج نفسه عاطلاً عن العمل أو مضطراً للعمل حملاً بأجرة زهيدة في أسواق المدينة، رغم ارتفاع الأسعار الذي طال أغلبية المواد الغذائية الأساسية والخضراوات والأدوية.

ولا يوجد في مدينة الرقة أو ضمن قوانين "مجلس الرقة المدني" تحديد شامل لأجر العمال، الذين غالباً ما يضطرون إلى العمل لساعات طويلة بأجر مادي بسيط. الحال لا تختلف لدى الموظفين في المدينة، ففي الرقة ينقسم الموظفون إلى ثلاث شرائح، الأولى الموظفون في مؤسسات النظام السوري الذين يتمتعون عن العمل لدى "الإدارة الذاتية" والمؤسسات التابعة لها، وهم مجبرون على السفر إلى مناطق سيطرة النظام.

والشريحة الثانية، موظفو المنظمات المدنية التي تواجه اتهامات بابتزاز موظفيها مادياً، ويتراوح راتب العاملين فيها بين 500 و1200 دولار أمريكي، حسب الاختصاص والشهادة وطبيعة العمل. والشريحة الثالثة، موظفو "الإدارة الذاتية" والمؤسسات التابعة لها،

وتتراوح رواتبهم بين 260 ألف ليرة سورية (79 دولاراً) و400 ألف ليرة (121 دولاراً)، لكنهم يشكون باستمرار من عدم وجود أو تطبيق قانون عمل يحميهم ويحفظ حقوقهم.

"حالة سورية عامة"

أرجع عضو "لجنة الشؤون الاجتماعية" في "مجلس الرقة المدني" الظروف التي تمر بها عوائل في الرقة، إلى أنها "حالة سورية عامة، ولا تنحصر فقط بالمناطق التي تديرها (الإدارة الذاتية) في شمالي وشرقي سوريا". واعتبر عضو "اللجنة"، الذي تحفظ على ذكر اسمه كونه لا يملك تصريحاً بالحديث إلى الإعلام، أن المنظمات الإغاثية في الرقة تتحمل جزءاً من المسؤولية في سد احتياجات الأسر المحتاجة، وتقديم الدعم لها في حال عجز المعيل عن تأمين مستلزمات أسرته.

وبحسب إحصائية أجراها مكتب المنظمات في "مجلس الرقة المدني"، فإن عدد المنظمات العاملة في مدينة الرقة يتجاوز 200 منظمة مسجلة رسمياً، إلا أن أغلب تلك المنظمات تركز عملها على المحاضرات التوعوية والإرشاد النفسي وبعض الدورات المهنية، متجاهلة الحالات السيئة لبعض العائلات، وفق ما قاله سكان في الرقة باستطلاع رأي أجرته عنب بلدي في المدينة.

لا أحد يملك حلاً جذرياً

قال لؤي القاسم، وهو موظف يعمل في منظمة مدنية بالرققة، إن أغلب المنظمات تركز عملها على المبادرات والمشاريع التي تجلب الدعم المادي من الخارج، وبالوقت ذاته، تتجنب مشاريع تحتاج إلى مبالغ طائلة، ومنها دعم الأسر الفقيرة.

وأضاف لؤي أن بعض المنظمات تعمل على توزيع المساعدات الإغاثية والمالية في أحياء فقيرة من المدينة، لكن ليس بوسع تلك المنظمات سد احتياجات كل العائلات، كون عدد العائلات تحت خط الفقر كبيراً، ولا طاقة لأحد بحل هذه المشكلة "جذرياً" على حد تعبيره.

وفي بداية تموز الماضي، ذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن حوالي 90% من العائلات السورية تتبع استراتيجيات وأساليب تأقلم سلبية، للبقاء على قيد الحياة.

وأوضح البرنامج الأممي، أن السوريين لجؤون إلى تقليل كمية الطعام التي يتناولونها، بالإضافة إلى شراء كميات قليلة مما يحتاجون إليه، لافتاً إلى اتباع السوريين أسلوب الاستدانة، أي الاقتراض لشراء حاجاتهم الأساسية. حديث برنامج الأغذية العالمي جاء بعد حوالي شهر فقط من إحصائية نشرها البرنامج، وبين خلالها أن 84% من العائلات في سوريا فقدت مدخراتها بعد نحو عقد من الصراع.

كما ذكر أيضاً أن 4.8 مليون سوري يعتمدون على المساعدات الغذائية من برنامج الأغذية العالمي للبقاء على قيد الحياة. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، هناك حاجة إلى أكثر من عشرة مليارات دولار لعام 2021، من أجل دعم السوريين المحتاجين بشكل كامل، وهذا يشمل 4.2 مليار دولار على الأقل للاستجابة في سوريا، و5.8 مليار دولار لدعم اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في المنطقة. وكانت الأمم المتحدة أطلقت، في تشرين الثاني 2020، نداء لتمويل صندوق أعمالها المتعلق بالاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، بقيمة



بحسب إحصائية أجراها

مكتب المنظمات في

"مجلس الرقة المدني"، فإن

عدد المنظمات العاملة في

مدينة الرقة يتجاوز 200

منظمة مسجلة رسمياً، إلا أن

أغلب تلك المنظمات تركز

عملها على المحاضرات

التوعوية والإرشاد النفسي

وبعض الدورات المهنية،

متجاهلة الحالات السيئة

لبعض العائلات، وفق ما

قاله سكان في الرقة

باستطلاع رأي أجرته عنب

بلدي في المدينة

أرصفة درعا ليرست للمشاة.. تجاوزات وشركاوى

رصيف الشارع العام في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي – 15 تشرين الأول 2021 (عنب بلدي/ حليم محمد)



عنب بلدي – درعا

لم يعد هشام (45 عاماً) يتمكّن من ركن سيارته على يمين الطريق في حال تعطلها، بسبب تعدي بعض مالكي الأراضي الزراعية الذين وسّعوا عقاراتهم باتجاه الطرق.

إذ وسّع مالكو أراضٍ زراعية، في درعا جنوبي سوريا، عقاراتهم الملاصقة للأرصفة، حتى وصلت إلى حد الطريق المعبّد، من دون ترك مساحة لمن أراد ركن سيارته بجانب الرصيف، أو حتى كي يتمكّن المشاة من السير على الأرصفة المخصصة لهم بالأساس.

يعتبر حق فضاء الرصيف من الحقوق العينية الأصلية، وينمّح صاحبه سلطة الاستغلال والاستعمال والتصرف بالجزء الذي يعلو الرصيف حصراً، من دون التأخير على الرصيف والنفع العام، وحركة المشاة، ويمكن اشتغاله بالبناء من قبل صاحب العقار الملاصق لفضاء الرصيف، وإشغاله بصورة

مختلفة من قبل الغير عن طريق نصب اللوحات الإعلانية والدعائية التجارية على أفضية الأرصفة بموجب شروط وضوابط محددة. إلا أن حال التوسع بإشغال الأرصفة في درعا لم يواجهه أي ضوابط، ما أدى إلى وقوع حوادث مروية، وضيق الطريق لمرور سيارتين بجانب بعضهما، وفق ما قاله سكان من درعا التقت بهم عنب بلدي.

ظاهرة تستوجب التنظيم

في حال تعطلت سيارة هشام لا مجال له لركنها إلا ضمن طريق السير، بحسب ما قاله لعنب بلدي، حتى نتجت عن تلك التجاوزات حوادث مروية متكررة.

وأكد الشاب نبيل، من قرى حوض اليرموك، ظاهرة التعدي على الأرصفة، مشيراً إلى أنها شملت المرافق العامة أيضاً من خطوط مياه وكهرباء وهاتف، حتى إن بعض مالكي الأراضي

سجّوا هذه المرافق وصار من الصعب العمل فيها.

بعد عام 2011، لم تعد المؤسسات الحكومية في درعا تؤدي مهامها كالسابق، من ضمنها تعبيد الطرق والأرصفة وإصلاح المرافق العامة، لذلك لجأ بعض المالكين إلى جرف المساحات بين عقاراتهم والطرق، لكسب مساحة أرض إضافية، دون الالتزام بـ"ضابطة البناء".

وتُعرف "ضابطة البناء" بأنها مجموعة القواعد والاشتراطات التي تنظم عملية البناء، من حيث نسبة البناء المسموح بها على عقار يمكن البناء عليه، ومساحة "الوجائب" التي يجب الالتزام بها في موقع البناء، والمسافات التي يجب أن يبتعد فيها البناء عن حدود العقارات المجاورة له والطرق المحاذية، والارتفاع الأعظمي للبناء، وعدد الطوابق، وفرض بناء مرآب حسب الضرورة.

وتعتبر الغاية من نظام "ضابطة

البناء" منع التلوث البصري والسمعي، وحماية بعض المنشآت حسب الغاية منها .

وتركت الجهات الحكومية مسافة أربعة أمتار على جانبي الطريق، لتكون هناك إمكانية لتوسيعه مستقبلاً، وتميرير الخدمات الرئيسة من كهرباء وهاتف ومياه على جانبيه.

وكانت تعاقب بالمخالفة المالية، كل من يتعدى على الحدود وإزالة الضرر على حساب المتعدي، بحسب ما قاله عبد الكريم، وهو موظف متقاعد، لعنب بلدي.

وأضاف الموظف السابق أن بعض السكان وسّعوا عقارتهم على مخططات المصالح العامة، حتى وصل الأمر بهم للبناء على حواف الطرق وإلغاء هذه الخدمات، وهذا البناء يعتبر مخالفاً للأنظمة، وتجب إزالته.

وأوضح أن لكل مرفق عام حرماً لا يقل عن أربعة أمتار، تُوظف لتمديد خطوط الكهرباء والمياه.

غياب الرقابة

لم يقتصر إشغال الأرصفة على المناطق الزراعية، إنما شمل الأرصفة في المدن والتي وضع الباعة عليها بضاعتهم لعرضها، حتى اشُغلت الأرصفة بشكل

الفضاء:

الحيّز المكاني والفراغ الذي يتسع سطح الأرض وما يعلوها إلى الحد المفيد في التمتع به، والذي تمتد إليه الملكية بصورة تبعية أو يكون مملوكاً بصورة أصلية.

الرصيف: مكان مرتفع جانب الطريق مخصص للمارة، يعتبر جزءاً مكملًا لتصميم الشوارع في المدن، وهو بقعة من الأرض مبلطة بصفائح الحجارة ومفروشة بالصخور.

إشغال حق فضاء الرصيف: اختصاص يقر به المشرّع سلطة أو تكليفاً.

أسعار الأدوية تعيد العطاراة وطب الأعشاب إلى الواجهة في دلب

عنب بلدي– صابر الحلبي

تبحث خديجة (49 عاماً)، من سكان مدينة حلب، في محال العطاراة عن أعشاب البابونج والمليسة والأعشاب التي يُشرب منقوعها عند الإصابة بـ"الكريب" والرشح، إذ تلجأ إلى استخدامهما بسبب عدم قدرتها على شراء الأدوية مع ارتفاع سعرها المستمر. وقالت خديجة لعنب بلدي، إن الأعشاب "تبقى أقل سعراً وفوائدها جيدة ومُجربة، كما أن أجدادنا كانوا يستخدمونها ويتداون بها".

وعقب ارتفاع أسعار الأدوية بنسبة 30% في حزيران الماضي، اشترت خديجة لأبنائها خافض حرارة ومسكنات لألم الظهر، وبعد حساب الزيادة وجدت أن الفاتورة وصلت إلى نحو 18 ألف ليرة سورية، وهو سعر مرتفع بالنسبة إليها.

وأضافت السيدة أنها اشترت زهور البابونج وعشبة العشرق وأوراق الصفصاف من محال العطاراة، وبعد غليها وشربها انخفض ألم رأسها تدريجياً.

سلوى (57 عاماً) من سكان حلب، تفضّل هي الأخرى الأعشاب وتتداوى بها باستمرار، لأنها من الطبيعة ولا

تدخل في تركيبها مواد كيميائية، بحسب ما قالته لعنب بلدي. وأضافت أنها في معظم الأحيان تشرب مغلي الكتّون لعلاج النفخة، وعند الشعور بانخفاض ضغطها تتناول الثوم مع لبن الغنم، وتشرب المليسة لتليين المعدة والأمعاء، وتكره الأدوية لأنها تترك تأثيرات جانبية، على عكس الأعشاب التي تستفيد بعد تناولها.

ارتفاع أسعار الأدوية زاد الإقبال على الأعشاب

تنتشر محال العطاراة والأعشاب في حلب القديمة بشكل كبير وخاصة قرب دوار باب الحديد ومنطقة جب القبة، وكذلك بالقرب من سوق "السويقة" و"الجامع الكبير" (جامع زكريا). ويتردد إلى محال العطاراة والأعشاب الكثير من المدنيين، ولا اختلاف بينهم من الناحية المادية، إذ أصبحوا يفضلون الأعشاب على الأدوية بعد ارتفاع سعر الأخيرة، بحسب ما رصدته عنب بلدي. "مصائب قوم عند قوم فوائد"، هكذا يرى عبد الرحمن (51 عاماً)، مالك محل أعشاب وعطاراة في حي باب الحديد، تفضيل السكان للأعشاب على الأدوية.

وقال الخمسيني لعنب بلدي، إن العمل

بعد إضافة الماء إليها ليسهل عجنها على شكل كرات صغيرة. وأشار إلى أن الدردار الأحمر والميرمية وعشبة الشوكي أصبحت تُباع بشكل يومي بسبب "الكريب" والرشح والزكام.

الحركة في محال العطاراة تنتعش

عادت محال العطاراة والأعشاب لتفتح أبوابها بعد الإغلاقات المستمرة خلال السنوات الماضية، بسبب تعرض أسواق حلب القديمة للقفص والدمار، وهروب العاملين في مجال الطب العربي وطب الأعشاب، الذي يعتبره أهالي حلب من



أنواع من الأعشاب في أحد محلات أسواق حلب (الجهاميرا)



مخيم "نوروز"

يعاني نقص الخدمات الطبية



مساحة المخيم: **0.2** كيلو متر مربع

عدد النازحين: **3.851** نازح

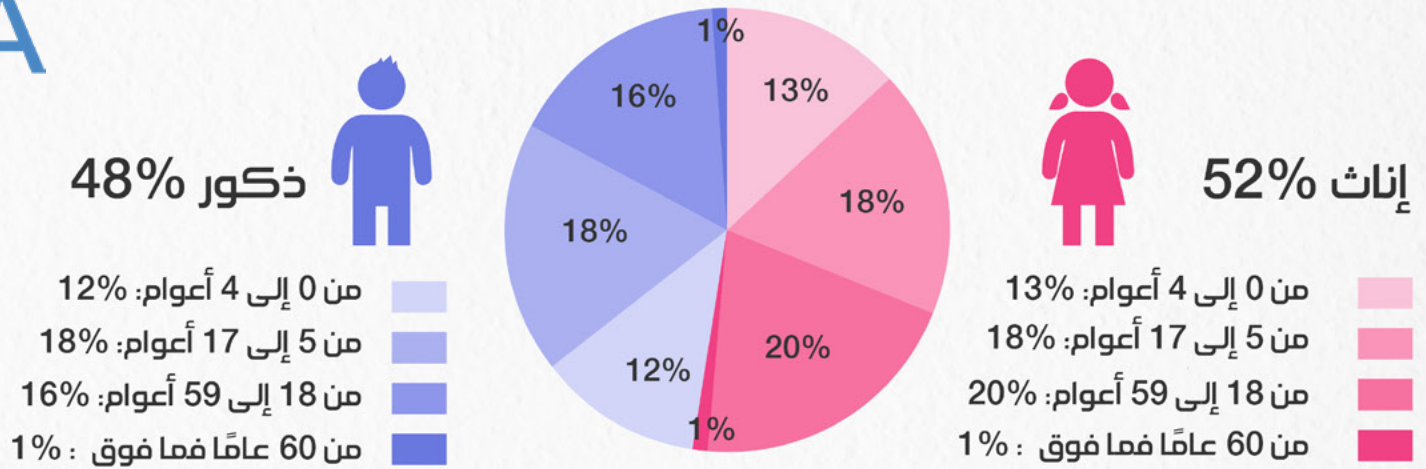
عدد العائلات النازحة: **725** عائلة نازحة

عدد البيوت الآمنة: **866** بيتًا

يعاني المخيم من توافد كثيف من قبل نازحين جدد

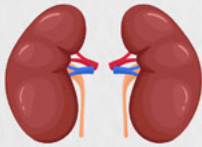


التركيبة السكانية داخل المخيم:



الخدمات الصحية غير المتوفرة في المخيم:

غسيل الكلى



مراكز الأشعة السينية



مراكز لتوزيع
المكملات الغذائية



مختبرات طبية



مراكز لعلاج
سوء التغذية



مراكز لإجراء عملية
جراحية بسيطة



مراكز الصحة الإنجابية



النظارات الشمسية والانقلابات العسكرية



إبراهيم العلوش

ينخر في جسد بلداننا وفي عقولها، ويمتطي كرامات الناس ليجولهم إلى مجرد مواطنين خائفين لا حول لهم ولا قوة. وللأمانة، فإن الانقلابيين السودانيين، ومنذ قيام الانقلاب فجر الاثنين 25 من تشرين الأول الحالي وحتى الآن، لم يقوموا بإعدام رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، ولا أي من الوزراء، وإنما اكتفوا بسجنهم والتنكيل بهم أمام عائلاتهم، إذ إن أحد الوزراء قد اقتيد إلى السجن حافيًا دون السماح له بلبس حدائه، كما قال أحد أفراد عائلته.

وهذا ما يشكّل تحولًا في سياسة الانقلابيين العرب، ففي عام 1949، قام سامي الحناوي بإعدام حسني الزعيم بعد اقتياده إلى خارج دمشق، إثر ليلة حمراء كان الحناوي يرقص فيها لرئيسه على موسيقى الرقص الشرقي في أحد النوادي. وهو تحول يختلف أيضًا عما فعله حافظ الأسد برفقائه وداعميه من اللجنة العسكرية التي ساعدته في الاستيلاء على الحكم، والذين تمت ملاحقتهم واعتقالهم وإعدامهم فردًا فردًا، وبطرق تختلف من القتل المباشر لعبد الكريم الجندي على يد رفعت الأسد، وصولًا إلى اغتيال اللواء محمد عمران في لبنان، وبينهما نام الرئيس نور الدين الأتاسي مع صلاح جديد، عزّاب الأسد، أكثر من 20 عامًا في سجن "المزة"، ليخرجوا إلى القبر بعد عدد من أيام الاحتضار في بيوتهم أو في المستشفيات التي تكرم عليهم

بها حافظ الأسد ليموتا فيها وبعيدًا عنه، ناهيك عن مئات الضباط والمدنيين الذين تم التنكيل بهم، ولم يذكر أحد أسماءهم إلا في المعتقلات وفي منظمات حقوق الإنسان التي لم تنفع مساعيها مع حافظ الأسد، ولم تُجد كل توسلاتها بالإفراج عنهم أو الكفّ عن التنكيل بهم وبعائلاتهم. انقلاب السودان، الذي يرفضه الشارع السوداني، جاء بعد التخلص من الطاغية عمر البشير قبل عامين، وهو يعيد سيرة الطغيان من جديد، فالرئيس الجديد عبد الفتاح البرهان هو من جنود عمر البشير، ومعاونه محمد حمدان دقلو الملقب بـ"حميدتي"، هو تاجر إبل سابق وصاحب عدد من مناجم الذهب حاليًا، وهو من رؤساء ميليشيات البشير وقائد "الجنجويد"، العصاة السيئة السمعة، التي ارتكبت سلسلة طويلة من الانتهاكات لحقوق الإنسان في دارفور، ولا تزال قيد النظر في المحاكم الدولية. الانقلاب الجديد يأتي نتيجة خوف العسكر من الديمقراطية، والخوف من فتح ملفات ماضيهم والانتهاكات التي ارتكبوها، وهو يأتي بدعم من بعض الدول العربية التي ترعى الاستبداد، وتبشّر به كخلاص أكيد لها ولأنظمتها من انتشار الديمقراطية، التي تعتبرها أشبه بالطاعون، ولن تسمح لرعاياها أن يحملوا بالحرية ما دامت أموال البترول تتدفق في جيوب العائلات الحاكمة بلا حسيب وبلا رقيب.

دول العالم تندد بالانقلاب وتعرض على إفشال المسار السياسي والديمقراطي في السودان، فالشراكة بين المدنيين والعسكريين في السودان كانت رائدة، وتبشّر بمستقبل معقول بعد قرن من الدكتاتوريات والتخريب والتنكيل الذي ارتكبه العسكر وهم يرتدون النظارات الشمسية، ويضعون أوسمة ملونة على صدورهم تشبه جداول الكلمات المتقاطعة التي تنشرها الصحف لتسليّ قراءها، ولينشغلوا بها بعد القيولة. ورغم كل التنديد الغربي والأمريكي بالانقلاب، فإن جيفري فيلتمان، المبعوث الأمريكي، السيئ الصيت، كان قد اجتمع مع البرهان قبل ساعات من قيامه بالانقلاب، وهذا ما يثير الشك والتساؤل حول الإشارة التي أعطاها المبعوث الأمريكي للانقلابيين قبل أن يحزموا أمرهم ويحطموا الأمل في التعاون السياسي بين المدنيين والعسكريين في السودان.

هذا التحطيم للتعاون بين المدنيين والعسكريين، يحيلنا مرة أخرى إلى انقلاب حافظ الأسد 1970 الذي حطّم بقايا الحكم المدني، بسجنه للرئيس نور الدين الأتاسي ولصلاح جديد والقيادة القومية لحزب "البعث"، ووضع مواد في الدستور وفي لوائح الدولة تسببت بقتل واعتقال مئات ألوف السوريين، مثل وهن نفسية الأمة، ومعاداة الثورة، ومعاداة النظام الاشتراكي، وإجراءات حماية عناصر أجهزة

المخابرات من المحاسبة على جرائم حقوق الإنسان، ومواد كفلت استمرارية تطبيق الأحكام العرفية طوال عقود حكمه، بالإضافة إلى "كليشيات" التآمر والخيانة التي أعفى نفسه ووريثه من المحاسبة عليها. وبعد الموجة الأولى من الإعدامات والاعتقالات، صنع حافظ الأسد قفصًا سياسيًا محكم الإغلاق، أسماه "الجهة الوطنية التقدمية"، وزج فيه كل السياسيين وكل شخصيات الأحزاب التي نجت من القتل والاعتقال، وحولهم إلى ممثلين هزليين للإرادة السياسية السورية الموعودة، لتصل سوريا إلى ما تعانيه اليوم من تدمير شامل على يد وريثه الذي يرتدي النظارات الشمسية وهو يراقب الخراب في سوريا. النظارات الشمسية، مثل كل شيء في عالمنا الحديث، تطورت ولم تعد مجرد أدوات للاستعراض، بل دخلتها التكنولوجيا الحديثة، وصارت تنقل إشارات الإنترنت وتراقب صحة الجسم، وترشد لابسيتها من الضياع عبر خدمة "جي بي إس" التي توفرها نظارات "أي بي إم" و"جوجل" و"سامسونج". أما في عالمنا العربي، فلا تزال النظارات الشمسية عنوانًا للاستعراض، ولا تزال علامة للعمى السياسي، وهي من علامات عصر العسكر والمخابرات، عصر الاعتقالات والقتل والتخريب!

سفينة ياسر العظمة ثقيلة الظل



نبيل محمد

الخواء يتضح من الحلقة الأولى، التي يحاول المسلسل جاهدًا فيها أن يشرح كل شيء عن الشخصيات الأساسية ومستوى علاقتها مع البطل، فأردا له ما شاء من المساحة ليتحدث، يتحدث فقط، كما يشاء، بلغة "يوتيوب" ذاتها، فيحكي شعراً هنا، وقصة هناك، ويميّز بين السعادة والحبور تارة، وبين الذكر والأنثى تارة أخرى، وي طرح قيمًا في الحياة كان بقاؤها في نطاق حلقات "يوتيوب" المذكورة سابقًا أفضل وأكثر مناسبة لها، وبالتأكيد أقل تكلفة على المنتجين الذين من الواضح أنهم تركوا للعظمة الإماراتي الجنسية مؤخرًا، أن يغرف ما شاء، ليصنع ما شاء، فلا شيء مهم هنا سوى ظهوره في مسلسل جديد.

ما يزعجك أيضًا كمشاهد ارتبط جزء كبير من الكوميديا العربية في مخيلته بشخصية ياسر العظمة في سلسلة "مرايا"، هو أن البطل هنا ليس موجودًا ليؤدي شخصيات مشابهة لتلك التي أداها في "مرايا"، فتجد نفسك منتظرًا جملة هنا أو موقفًا هناك، يستطيع العظمة أن يخلق فيها أي تفصيل كوميدي ولو بطريقة نطقه للجملة فقط، لكنك لا تجد إلا بضع كلمات إنجليزية يكررها، وينطقها بأسلوب كوميدي، صار مبتذلًا، ويزيد من ابتذاله تكريس اللغة الإنجليزية في المسلسل دون مبرر واضح. "السنونو"، تلك السفينة السياحية الكبيرة المترفة، التي يرفض أكبر ملاكها أن يوظفها في شؤون تجارية، تبدو خاوية إلى درجة

كبيرة، الكوادر فيها فقيرة معتمدة، المشي على سطحها وكأنه مشي في الصحراء، مطعمها كئيبة، موسيقاها باهتة، والبحر المحيط بها أقل ما يظهر وما يذكر بوجوده، كل ذلك يحولها إلى فندق لن يستحب أحد الإقامة الطويلة فيه. يجبرك العمل على الشعور بمدى فراغ مقاعد وغرف السفينة، من الشخصيات التي اعتدناها حول ياسر العظمة خلال سنوات طويلة، سليم كلاس، وعصام عبه جي، وحسن دكاك، وتوفيق العشا، وسواهم من شخصيات "مرايا" التقليدية،

التي غيَّبها الموت، لتشعر بأن ياسر العظمة قد بالغ في المشاهد التي يظهر فيها وحيدًا، يحكي دروسًا في الحياة، حيث لا أحد حوله سوى بضعة ممثلين شبان، وبعض قدامى "مرايا" الذين لم يكونوا أكثر من "كومبارسات" لا يمكنهم تحريك أي مشهد بشكل مؤثر، على الرغم من محاولات بشار إسماعيل الياثسة والكثيثة لبث نفحة كوميدية ما في العمل.

يظهر بطل العمل بشخصية متقاعد قد جُزب ما شاء في الحياة، وكافح حتى وصل إلى ما هو عليه، فبات

حكاء للقصص، قارئًا وملقيًا للشعر، مدققًا للغة العربية، ذواقًا خبيرًا بأنواع المأكولات والمشروبات، محبًا للشباب وحنونًا عليهم، له صداقات قيمة لا يزيدها الزمن إلا أصالة، صفات قد لا تكون مختلفة عن تخيلنا لشخصية ياسر العظمة اليوم، بعد رحلة طويلة في الفن وإمتاع الملايين، رحلة العبرٍ منها غير كافية لبناء مسلسل، وقد كان من الجيد أن تبقى في "يوتيوب"، ومن الأفضل بالتأكيد أن تبقى مكتوبة لا أكثر، يقرأ منها من شاء أن يطلع على حكم ياسر العظمة في الحياة.



إعلان المسلسل

عنب بلدي
ملف العدد 506
الأحد 31 تشرين الأول 2021

إعداد:
جنى العيسى
ديانا رحيمة

إجازة الأمومة

حقني

فهم ديني أم نزعة ذكورية

من يدكم النساء

في الشمال السوري



ما أوجه التضيق على المرأة في الشمال



حين اندلعت الثورة السورية عام 2011، حاملة الكثير من المفاهيم التي طالب الناس بتطبيقها من حرية وتغيير للنظام السياسي القائم، لم تنسجم تطلعات النساء وآمالهن مع الواقع الذي فرض نفسه لاعتبارات سياسية وأمنية قسمت البلاد إلى مناطق تحكمها سلطات أمر واقع، لكل منها قانونها ومرجعيتها السياسية والتشريعية.

ضوابط وقواعد تعامل السلطات القائمة مع المرأة، ودخول الفهم المحدود للدين في آليات العلاقة مع أدوار المرأة، أو الموروث والعادات الاجتماعية التي تغلب عليها النزعة الذكورية. ولا ينفي الوجود الملحوظ لمنظمات المجتمع المدني التي تعمل على "دعم وتمكين المرأة" هناك، التضيق الاجتماعي الذي يمارس عليها من قبل المجتمع والسلطات.

تعيش النساء المقيمات في الشمال السوري حالة من التخييط حيال أدوارهن الاجتماعية والاقتصادية، وسط انتقادات للتضييق على الحريات الشخصية. وتحيط بالمرأة تحديات كبيرة، تبدأ بالمخاطر الأمنية ولا تنتهي بالتضييق الاجتماعي الذي يهدف إلى تقليص دورها وحضورها الفاعل. في البحث عن أسباب هذا التضيق، تجتمع عدة عوامل، أبرزها غياب

أوضح الوزير أن الضوابط المجتمعية التي يفرضها المجتمع السوري تعتبر أساس التعامل مع المرأة بعد القانون. وأرجع الوزير أسباب عدم الانخراط الحقيقي للمرأة في مختلف مجالات العمل، إلى "رفضها" ذلك أولاً، على حد قوله، خوفاً من التوترات الأمنية والانفلات الأمني التي تعاني منه مناطق ريف حلب. وأشار وزير العدل إلى أن للنساء في ريف حلب "دوراً فاعلاً جداً" في مجالي التعليم والصحة، مشيراً إلى أن التضيق المجتمعي عليهن كونهن نساء عاملات أمر موجود، لا دور للوزارة في ضبطه "كوننا مجتمعاً شرقياً"، وفقاً لحديث الوزير.

والمناسبات، ومنها لباس المرأة والرجل على حد سواء". وأشار إلى وقوع "مخالفات" أحياناً في الأماكن العامة، "سرعان ما تعالج بالتوجيه والإرشاد وتلقى استجابة سريعة، لأنها مما يتوافق عليه الجميع"، على حد قوله. من جهته، أكد وزير العدل في "الحكومة المؤقتة"، عبد الله عبد السلام، في حديث إلى عنب بلدي، أن الضوابط القانونية المتبعة في مناطق سيطرة "الحكومة المؤقتة" في ريف حلب، تعتمد بشكل أساسي على القانون السوري. وحول سؤاله عن قدرة "المؤقتة" على ضمان حقوق النساء في ريف حلب،

"لتنشر أفكار الانحلال الأخلاقي والشذوذ الجنسي، وكل ما يناقض أخلاق الإسلام وقيم المجتمع السوري المتدين". وبعد تلك الخطبة، انقسمت آراء السوريين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين مؤيد لكلام الشيخ ومدافع عن خطابه من جهة، وآخرون اعتبروه "محرصاً على المرأة وداعياً إلى العنف ضدها وحرمانها من حقوقها".

وتقوم المرأة السورية المقيمة في المناطق التي تسيطر عليها فصائل مدعومة من تركيا في ريف حلب، عند رغبتها باتخاذ أي قرار شخصي، بجهود مضاعفة، بحسب ما أوضحت مديرة "وحدة تمكين المرأة" في مدينة اعزاز بريف حلب، نيفين حوتري. وتتمثل تلك الجهود، بحسب ما أوضحته حوتري في حديث إلى عنب بلدي، بمهمة أولية تلقى على عاتق المرأة بإقناع المجتمع المحيط الذي تعيش فيه بضرورة اتخاذها ذلك القرار وأهميته لها على صعيدها الشخصي والمجتمعي ككل، لتستطيع بعد محاولات الإقناع تلك إن نجحت، اتخاذ قرارها.

تباين في تقبّل الواقع النسائي
يعتبر المجتمع الذي تعيش فيه النساء السوريات في الشمال السوري "مجتمعاً محافظاً". وكما لا يُتفق على رأي واحد في معظم القضايا التي تخص المجتمع السوري، تتباين الآراء أيضاً حول الأسباب الرئيسة وراء ما تعانيه المرأة من تضيق وتقييد لحريتها الشخصية وحقوقها في اختيار ما يناسب ظروفها. وقد تصل درجات التباين في هذه القضية، إلى آراء تنفي وجود أي تضيق على المرأة أساساً.

توجهت عنب بلدي بأسئلة لمعرفة الضوابط المتبعة في التعامل مع المرأة في مدينة إدلب، إلى مدير العلاقات الإعلامية في "هيئة تحرير الشام"، تقي الدين عمر، لكنه رفض التصريح حول هذا الموضوع تحديداً.

وفي حديث سابق له مع عنب بلدي، حول التوجه العام لـ"الهيئة" فيما يتعلق بحياة النساء في إدلب، وفرضها ضوابط عامة أو قواعد أو قوانين عليهن فيما يتعلق بمسألة اللباس أو العمل، أو حضورهن في أماكن عامة، والاتهامات الموجهة لـ"الهيئة" بتضييقها عليهن، اعتبر مدير العلاقات الإعلامية في "الهيئة" أن "الشعب السوري شعب مسلم يعتز بهويته وثقافته والتزامه بالتعاليم الإسلامية في المظاهر العامة

وُصفت بأنها تقييد لحرية النساء في إدلب باختيار لباسهن، بالإضافة إلى التركيز على إشغال اللافتات بصور تدعو إلى التستر وصرف أموال عامة للدعاية لهذا الموضوع، في حين تشهد المنطقة تدهوراً في القطاع الصحي نتيجة تفشي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

النظرة المجتمعية تثقل النساء في ريف حلب

في حين قد تتعرض المرأة المقيمة في المناطق التي تسيطر عليها تركيا بريف حلب، خاصة العاملات منهن في "منظمات المجتمع المدني"، إلى تضيق بأسلوب فردي من قبل أشخاص مسلحين ضمن فصائل "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

وفي منتصف آب الماضي، أثارت خطبة ألقاها رئيس "الجلس الإسلامي السوري"، أسامة الرفاعي، في زيارة له لأحد المساجد في مدينة اعزاز بريف حلب، جدلاً واسعاً، إذ هاجم فيها المرأة العاملة في "منظمات المجتمع المدني" بالشمال.

وقال الرفاعي حينها، "هناك نساء من أبناء جلدتنا ويتكلمون بلغتنا، بل هم من أبناء بلدنا ومدننا، يأتون مجندات من قبل الأمم المتحدة وغيرها، يأتون لينشروا بين فتياتنا خاصة ما يسمونه تحرير المرأة والجندر".

واعتبر الرفاعي أن بعض المنظمات في الشمال تعمل تحت شعارات العمل الإنساني والإغاثي والتنموي

تنقسم السيطرة في الشمال السوري بين "هيئة تحرير الشام" مع وجود حكومة "الإنقاذ" في إدلب، و"الجيش الوطني السوري" بوجود "الحكومة السورية المؤقتة" في ريف حلب، ولكل منهما أسلوب مختلف في إدارة المنطقة المدرجة ضمن نفوذه.

"الهيئة" تحرس "الفضيلة" في إدلب

اشتكت نساء التقت بهن عنب بلدي، من المقيمات في محافظة إدلب السورية التي تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام"، من تدخل عناصر أجهزة "الحسبة" التابعة لـ"الهيئة" من رجال ونساء "بتشدد مبالغ به"، في الكثير من أمورهن في شوارع المدينة.

وتعيش النساء في مناطق سيطرة "الهيئة" مقبّدت بأحكام تفرضها السلطة باسم "الشريعة" تحظر عليهن الاختلاط بين الجنسين في مدارس الأطفال منذ الصغر، وحتى في مختلف مجالات العمل أو الحياة اليومية في الأسواق دون وجود محرم، فضلاً عن ملاحقة "المتبرّجات" وغير المتزامات بـ"اللباس الشرعي".

في أيلول الماضي، تناقلت عدة صفحات محلية صوراً للافتات علّقتها وزارة الأوقاف في حكومة "الإنقاذ" الذراع المدنية لـ"هيئة تحرير الشام" في إدلب، ضمن حملة "حراسة الفضيلة"، تحمل آيات قرآنية وعبارات تحثّ النساء على عدم التبرّج والالتزام باللباس الشرعي.

وأثارت تلك اللافتات غضباً على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب محاولات



نساء يحملن لافتة ويطالبن بالمعاملة الإنسانية من قبل المنظمة الداعمة ريف إدلب 11 - تشرين الأول 2020 (عنب بلدي/يوسف غريبي)

أفتى أربعة من أكبر الأئمة، وهم ابن حجر والقرطبي وابن حزم والفخر الرازي بوضوح، أن مريم ابنة عمران بلغت رتبة النبوة.

ولا شك أن الإيمان بنبوة المرأة يعني أنها أهل لتولي أي منصب، فالنبوة أعلى المناصب، ولا يمكن "باسم" الدين الإسلامي منعها من حقوق بسيطة تطالب بها اليوم. واختار الإمام "أبو حنيفة" حق المرأة في تولي كل المناصب إلا القضاء، في حين ذهب الإمام ابن جرير الطبري إلى حق المرأة أن تتولى كل وظائف الدولة مهما كانت خلفيتها في حال وجود القدرة والكفاءة لديها. وكانت النساء في عصر النبي محمد عاملات وناشطات، وكان المجتمع يحتاج إلى أدوارهن، منهن من قادت أنشطة تجارية حرة وكبيرة، كخديجة بنت خويلد التي كانت تُسيّر القوافل بنصف أرزاق قبيلة قريش.

قناعتي أن الله عَظَّمَ شأن السيدة مريم عليها السلام أعظم تكريم، وخصص باسمها سورتين في القرآن الكريم (آل عمران ومريم)، لما حققته من إصلاح عظيم عبر إصرارها على اقتحام سلك "اللاهوت" الذي كان حكرًا على الرجال.

وظهرت مريم في مجال العمل مثبتة لكفاءتها، قادرة على فرض فرص عمل جديدة من بوابة نادي العمل العام، لتفصح المجال لكثير من النساء من بعدها بالعمل في الجوانب المدنية.



الدكتور محمد حبش
مؤسس ومستشار مركز
"الدراسات الإسلامية"،
ومؤسس رابطة "كتاب التنوير".



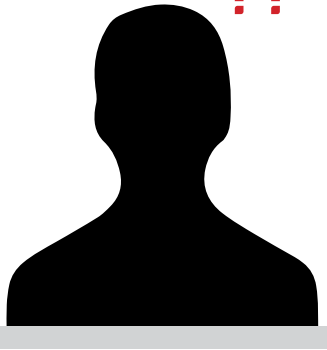
نجاح المرأة في تأدية
دورين معاً، دورها كامرأة
في المنزل ودور الرجل
في العائلة، نتج عنه "حقد
وترثت مضاعف" من قبل
بعض الرجال المحيطين بها،
زاد من رؤيتها لهم كمنافس
في جميع المجالات



من يأمر ومن يغذي فهم ديني أم نزعة ذكورية.. أم كلاهما؟

هل الرجل "وصيّ" على المرأة

??



موضحاً بأن القوامة غير الوصاية. وأضاف حبش أن القوامة مشتقة من فعل "قام-يقوم" ومعناها القيام على خدمة المرأة، وهي مقيدة بشرطين هما "بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم".

وتابع حبش أنه حين تشارك المرأة في النفقة وبناء الحياة المشتركة على القوامة، فينتفي أحد الشرطين، ويكون هنا للمرأة حق بأن تكون قوامة على نفسها وعلى أسرته أيضاً.

أوضح دكتور "الفقه الإسلامي" في جامعة "أبو ظبي" محمد حبش، أن وصاية الرجال على النساء موقف يتناقض مع قيم القرآن الكريم، الذي بنى الحياة على المسؤولية المتساوية المتقابلة بين الجنسين وعلى المسؤولية بقدر مشترك بينهما، وفق ما ذكر في القرآن "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض".

وشرح الدكتور محمد حبش، أن الآية المذكورة في القرآن "الرجال قوامون على النساء"، يأتي تفسيرها في ترتيب نظام الأسرة

"أبو ظبي" محمد حبش، أن الفهم الخاطئ للشريعة، يعتبر من أهم مظاهر "الاستبداد" الذي يمارسه الرجل وفق شروط المجتمع الذكوري الذي "لا يؤمن" بمنح المرأة أي جانب خلاق. وأضاف حبش أن النصوص الشرعية ليست أهم ما في الأمر"، موضحاً أن الكثير من الممارسات التي تضيق على المرأة تنتج عن عادات قبلية وعشائرية، تفرض على المرأة ممارسة دور هامشي جداً في الحياة.

المجتمع الذكوري لا يتقبل انقلاب الأدوار

انخرط معظم الرجال المقيمين في الشمال بالأعمال العسكرية منذ بدء اندلاع الثورة السورية عام 2011، لتجد المرأة نفسها بعد ذلك أمام واقع صعب يفرض عليها الانخراط في مجالات العمل المتعددة وتغطية النقص بدور الرجال في عائلتها، بحسب ما قاله الأكاديمي والباحث في التربية الدكتور ريمون المعلولي.

وأوضح المعلولي، في حديث إلى عنب بلدي، أن ذلك أدى بشكل أو بآخر إلى فرض لدور المرأة في المجتمع، لتخرج إلى العمل وتثبت نفسها لتأمين متطلباتها ومتطلبات عائلتها.

ويرى المعلولي أن نجاح المرأة في تأدية دورين معاً، دورها كامرأة في المنزل ودور الرجل في العائلة، نتج عنه "حقد وترثت مضاعف" من قبل بعض الرجال المحيطين بها، زاد من رؤيتها لهم كمنافس في جميع المجالات.

وأضاف الدكتور ريمون المعلولي أن الظروف السلطوية التي تحكم في الشمال، عززت "التزمّت والتشدد" لديهم، وحرّضتهم أكثر على النساء، وكأنها جاءت على قياس "نزعتهم الذكورية". وتعتمد القوى المسيطرة في الشمال، وفق ما اعتبره المعلولي، على الفتاوى "المتزمتة" التي لا علاقة لها بجوهر الدين الإسلامي، والتي تناسب "النزعة الذكورية" لديهم أساساً، ومن هنا توضع الضوابط التي يفرضونها عن طريق خلطة ما بين "الاجتهادات الدينية الخاطئة" و"العادات والثقافة التقليدية الذكورية"، ليجد الرجل نفسه مُحَقَّقاً ومنسجماً مع تلك التفسيرات، ومُحكِّماً قبضته على المرأة.

تفرض سلطات الأمر الواقع في الشمال السوري ضوابط فقهية تحكم بها حياة المرأة، وتزعم بأنها مٌخوّلة بوضع تلك الضوابط وفق رؤيتها، ما يدفع العديد من المقيمين في مناطق سيطرتها إلى تبني رؤيتها، أو حتى تعزيز العادات المجتمعية المتوارثة لديهم وفق ضوابطها. الدكتور محمد حبش، مؤسس ومستشار مركز "الدراسات الإسلامية"، ومؤسس رابطة "كتاب التنوير"، اعتبر في حديث إلى عنب بلدي، أن ما يحدث في الشمال السوري هو "النقيض المباشر" لما مارسه حزب "البعث" الحاكم خلال العقود الماضية في سوريا.

وأوضح حبش أن التوجه للنقيض المباشر بهذا الشكل يتخذ طابعاً انتقامياً واضحاً لما مارسه "البعث" من إجبار الناس على نبد اللباس الشرعي. وانتقد حبش هذا التوجه لدى سلطات الأمر الواقع، معتبراً "أننا لسنا مضطرين لتكون في أقصى اليمين، ولا أقصى اليسار، فالإسلام دين الوسطية والاعتدال ورفع الحرج، يراد به اليسر وليس العسر".

كما انتقد الدكتور محمد حبش ما تصرّ سلطات الأمر الواقع على ممارسته، وأسلوبها في ذلك من تشدد وتعصب ومنع للمرأة من أبسط حقوقها التي منحها إياها الشريعة، وإجبارها على اللباس على الطريقة "الحنبلية" التي لا تسمح بإظهار شيء من المرأة حتى الوجه والكفين والقدمين.

وأوضح حبش أن الأمر القرآني للرسول محمد، "فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر"، يلخص منع التشدد والتعصب.

ووفقاً للدكتور حبش، وهو دكتور الفقه الإسلامي في جامعة "أبو ظبي"، تعد فتاوى فقهاء الإسلام مترافدة وكثيرة في التزام موقف بصير فيما يتصل بحجاب المرأة، والتوسع في ذلك. وفي كتابه "المرأة بين الشريعة والحياة"، جمع الدكتور محمد حبش عشرات الفتاوى للصحابة والتابعين، دارت جميعها حول حق المرأة ومسؤوليتها في اختيار لباسها، ومنع تدخل الرجال في ذلك.

تقاليد ناتجة عن فهم خاطئ للإسلام

اعتبر دكتور الفقه الإسلامي في جامعة



نشاط للتمكين يقابله "تحوّل بطيء"

تعمل مجموعة من المنظمات النسوية، عبر مراكزها المنتشرة في الشمال السوري، على نشاطات تمكين المرأة، مجتمعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، لكن هذه النشاطات تواجه تحديات تجعل أثرها بطيئًا أو لا يكاد يُذكر في بعض القطاعات.

مديرة "وحدة دعم وتمكين المرأة" التابعة للجنة "دعم الاستقرار" في ريف حلب، نيفين حوتري، قالت لعنب بلدي، إن "الوحدة" تعمل على تقديم تدريبات تمكّن المرأة من أن يكون لها دور فاعل في المجتمع، وأن تكون قادرة على فهم النزاع في المنطقة، وأكثر فهماً له.

انطلقت "وحدة دعم وتمكين المرأة" من خلال مؤتمر تأسيسي عام 2018، اجتمعت فيه 150 امرأة في مدينة اعزاز، وتلت المؤتمر ضجة كبيرة على موضوع التمكين لزامنه مع حملة "كفى عنفًا"، إذ رُبط المؤتمر حينها بالحملة، التي تضمنت رسوماً جدارية رُسم عليها كُفّ وكُتب عليها "كفى عنفًا"، ما استفز أشخاصاً في المنطقة، أزالوا الرسومات وكتبوا مكانها "نساؤنا غير معنّقات".

لكن فيما بعد أصبح خطاب "وحدة التمكين" أكثر انسجاماً مع المجتمع وحساسية للنزاع، وبعد مرور سنة من المؤتمر التأسيسي، شاركت ما يقارب 1500 امرأة من ست مناطق بريف حلب في مؤتمر ثان، ولم يهاجم بالشكل الذي هوجم فيه المؤتمر الأول. وبحسب حوتري، يوضح هذا التغيير التحول بالفكر المجتمعي، فاليوم توجد ردود فردية أو لجهة معيّنة، ولكنها لا تسبب غضباً في الشارع العام.

صورة نمطية لعمل المرأة تحصر خياراتها

غياب وعي مجتمعي كامل لأهمية وجود المرأة في أماكن صنع القرار التي تختلف عن الصورة النمطية لعمل المرأة، كأن ينحصر وجودها في القطاع التعليمي أو الطبي، يشكل تحدياً أمام عمل المنظمات التي تعنى بدعم المرأة وتعيينها، ويجبرها على المشي

بخطوات بطيئة لكيلا تكون بمواجهة المجتمع.

وبحسب حوتري، لا يوجد تضيق على المراكز النسوية التابعة لـ"وحدة الدعم" بشكل مباشر، عدا الحملة الأولى المتعلقة بالعنف ضد المرأة بعد انطلاق المؤتمر في 2018، ولكن التضيق على منظمة أخرى وإغلاقها، يعتبر جزءاً من التضيق على عمل المنظمات التي تعمل على تمكين المرأة ودعمها ككل.

"التّبرّ الإلّكتروني ضد المرأة

التي تعمل بالشأن العام،

يجعل العديد من النساء

يمتنعن أن يظهرن بصورهن

الشخصية على وسائل

التواصل، ليس لأنهن يتحيّظن

على نشر الصورة لأسباب

اجتماعية أو عقائدية، بل

لأنهن يخفن من شين حملات

ضدهن، دون أن تستطيع

المنظمات المعنية بحماية

المرأة حمايتهن".

الناشطة السورية

نيفين حوتري

وقالت العديد من النساء في ورشات سياسية سابقة، إنهن يرغبن بالعمل في المجال السياسي، ويسعين لتمكين

أنفسهن سياسيًا، ولكنهن يخفن الظهور، لأن أي مشاركة سياسية ستكون ردودها أقسى بكثير عليهن لكنهن نساء أكثر من الرجال.

تضييق إلكتروني أوضح منه في الواقع

من جهتها، قالت مديرة منظمة "فريق سوريانا للأمل" في اعزاز، إلهام عاشور، إن التضيق يكون على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر منه على الأرض.

فلا يوجد أي تضيق فيزيائي على المنظمة، التي تعمل على إجراء جلسات وتدريبات تتعلق بالدمج المجتمعي والأمان الرقمي وحقوق المرأة، مع حذر القائمين على المشاريع عند إخراج المواضيع إلى الشارع، في انتقاء مسمياتها، فعلى سبيل المثال عند القيام ببرامج تتعلق بالجندر، يجبذ أن تسوّق للشارع باسم الأدوار الاجتماعية، لكي يكون وقعها أخف على الناس.

وبحسب عاشور، فإن المنظمة تتبع سياسة نشر معيّنة تحفظها من أي مشكلات مع السلطات المحلية، التي تربطها علاقة جيدة مع المنظمة، فليس من المنطقي أن يكون هنالك حكم سلطة من قبل المجالس المحلية على المجتمع المدني.

ما جدوى نشاط المنظمات؟

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي عبر موقعها الرسمي ومنصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، شارك فيه نحو 1566 شخصاً، يرى نحو 67% من المشاركين أن المنظمات النسوية في الشمال السوري ليس لها أثر حقيقي على صعيد دعم وتمكين المرأة والتغيير الإيجابي في ثقافة المجتمع، بينما يرى نحو 32% من المشاركين عكس ذلك. وترى عدة دراسات وإحدى أعضاء الإدارة في منظمة "مزايا لتمكين المرأة" في إدلب، إيثار علام، أن المشاريع المهنية تحقق أثراً إيجابياً جيداً، ولكنها تقف عند عقبة إيجاد فرص عمل للمتدربات بعد انتهاء التدريب، حيث

يفتقر المجتمع إلى مشاريع إنتاجية كبيرة تؤمّن فرصاً جيدة للنساء. وبحسب علام، فإن معظم المشاريع المهنية الإنتاجية صغيرة وعلى مستوى فردي متواضع، أما بالنسبة للتدريبات الأكاديمية فهي تركز على رفع قدرات النساء في مجالات العمل المطلوبة لتأهيلهن، لكن قلة الشواغر وشروط الخبرة في أي وظيفة تشكّل عائقاً للمتدمات، فضلاً عن التوزيع غير العادل لفرص العمل.

بينما ترى أمية الموسى (50 عاماً)، المهجرة من مدينة كفرنبل، أن للمنظمات دوراً مهماً في دعم النساء

مستويات التمكين

بحسب برامج "وحدة التمكين" في ريف حلب، التي تجمع النساء بنظام عضوية يمكنّهن من مناصرة بعضهن، تنقسم برامج التمكين إلى أربعة مستويات:

• **تدريب:** ويشمل النساء اللواتي لا يملكن أي خبرات، ومن الممكن أن تكون هذه الدورات بعدة مجالات مهنية، عدا المجالات الأخرى كالتدريبات السياسية أو الإدارية المتخصصة، لتأمين المعرفة الأولى للمتدربات.

• **تمكين:** يشمل النساء اللواتي لديهن خبرات دون وجود أماكن يستطعن توظيف خبراتهن فيها، فتفتح "الوحدة" باب التطوع حتى تستطيع النساء العمل بشكل عملي، وتشكيل خبرة لدى المرأة في حال انتقالها إلى مكان عمل معيّن يتطلب خبرة سابقة.

• **مشاركة:** يعمل هذا المستوى على أن تكون النساء في مواقع اتخاذ القرار بالإدارات العليا، لأن الناس دائماً يقولون، "يكفي تمكين النساء في المجتمع"، وعليه تضغط "وحدة تمكين المرأة"، لأن النساء موجودات في الإدارات الوسطى والدنيا فقط، ولا يوجد نساء في الإدارات العليا أو الرسمية، وعليه يعمل البرنامج على الضغط على جعل المرأة في المجالس المحلية والإدارية في المنظمات.

• **تشبيك:** ويعمل على أن تكون الوحدة جزءاً من شبكات أكبر، بالتعاون والتنسيق مع منظمات أخرى، لكي يكون العمل متكاملًا، ولتغطية الأجزاء التي لم تتم تغطيتها من جهات أخرى، (على سبيل المثال، الوحدة لا تعمل على الجانب المهني، ولكنها تعلم أنه لا يمكن تحقيق التمكين السياسي للنساء دون أن يكن ممكّنات اقتصاديًا، وعليه يتم التعاون مع منظمات أخرى لترشيح الفئات التي تحتاج إلى فرص عمل).

نساء في خطتها، وحققت اكتفاء ذاتيًا للعديد من النساء، بحسب ريحان.

تمييز قائم على النوع الاجتماعي

قالت الباحثة الاجتماعية، من منظمة "GBV" (العنف القائم على النوع الاجتماعي)، أحلام تركي، إن المرأة تعاني من ضغوط مجتمعية في مجتمعاتنا العربية وفي الشمال بشكل خاص، كنظرة أن الرجل لديه دور أكبر من المرأة، بحسب العادات والتقليد، وما تحتاج إليه هو إعطاؤها مزيداً من الحرية. وخصت تركي الحرية في مفهومها

وتأتي أهمية الدعم الاقتصادي لأن أغلب المشكلات التي تعاني منها النساء ويتم استغلالهن من خلالها هي الحاجة المالية، وعندما تقدم مشاريع اقتصادية تحقق فيها اكتفاء ذاتيًا، تكون بمثابة حل مباشر لأوضاعهن. وفي الجمل، فإن الدعم الاقتصادي لإدارة المشاريع في السنوات الأخيرة، لم يكن لمصلحة الرجال أو النساء في الشمال السوري، لجفاف مصادر الدعم.

واشرتت العديد من المشاريع سابقاً أن تكون النساء قائمة عليها أو تتضمن

بحرية الفكر وليس أي حرية لها علاقة بالجسد أو إبداء مفاتها، بل بحرية العقل والفكر والتعليم.

وتحتاج المرأة لتحقيق أهدافها إلى إقناع المجتمع بكفاءتها، الأمر الذي يتطلب الكثير من السنوات والجهد لإقناعه بأن المرأة هي حجر داعم وأساسي بالإسهام في تحديث أو تطوير هذه المجتمعات. وتعاني المرأة في الشمال من التمييز القائم على النوع الاجتماعي، فيتمصّر الرجال بمواقع أعلى وأكبر، وتحرم المرأة من الموارد والفرص مقارنة مع الرجال.



سيدات في الشمال السوري ضمن نخوة لدعم وتمكين المرأة (صالون سوريا)

مدينة "باب الهوى" الصناعية.. محاولة لخلق بيئة اقتصادية

أنتج الظرف الاقتصادي المعقّد في الشمال السوري، من ارتفاع أسعار متواصل لا يتماشى مع طبيعة الأجور والمعاشات، محاولات لكسر حالة الركود الاقتصادي في المنطقة، بداتها "الحكومة المؤقتة" في ريف حلب خلال السنوات الأخيرة، وانتقلت مؤخراً إلى إدلب.

جولة وزير الاقتصاد والموارد في "حكومة الإنقاذ" بـاسل عبد العزيز ومدير الصناعة مضر العمر على مدينة باب الهوى الصناعية - 14 تشرين الأول 2021 (صفحة مدينة باب الهوى الصناعية على فيسبوك)



للمنشأة، تسهم في تعزيز فوائدها الاقتصادية.

ويرى الدكتور فراس شعبو أن الغاية من إقامة المدينة الصناعية، تنظيم الأعمال ومكان وجود المصانع، فلا تكون مترامية بشكل عشوائي، أو متداخلة في الأحياء السكنية، ما يعني بالضرورة تنظيم العملية الصناعية، وجمع الحرف والصناعات ضمن منطقة واحدة، قرب الموارد التي تحتاج إليها، ما يخلق بيئة مواتية للإنتاج على صعيد أولي بالنسبة للمدن المتوفرة بالشمال السوري.

وأشار شعبو إلى أن مصطلح المدينة الصناعية بمعناها الحرفي يشير إلى منشآت ضخمة وعملقة مغايرة لما يجري العمل عليه في باب الهوى، منوهاً إلى أهمية الخطوة وضرورة أن تتوافق معها خدمات وبنى تحتية ومستلزمات وحالة أمنية مواتية.

تجارب سابقة في الشمال

أسست، في عام 2018، المدينة الصناعية في منطقة الباب، المملوكة لرجل الأعمال عمر واكي، الذي حصل على ترخيص بتنظيمها كمدينة صناعية تضم مساحات متوفرة للصناعات، وتشمل 500 عامل ضمن 15 ممعلاً يفوق إنتاج بعضها الكمية المطلوبة لتغطية حاجة الأسواق المحلية.

كما بدأت السلطات المحلية في مدينة الراعي ببناء منطقة صناعية في المدينة، بلغ عدد المنشآت ذات المساحات الصغيرة فيها نحو 800 منشأة، وفق تصريحات صحفية أدلى بها رئيس غرفة التجارة والصناعة في المدينة، حسين العيسى، في شباط الماضي.

وكان المجلس المحلي في مارع أطلق، عام 2018، مشروعاً لبناء مدينة صناعية شمالي المدينة، تتكوّن من كتلتين، تتضمن 32 متجراً كبيراً.

كما تعمل المجلس المحلية في اعزاز وجرابلس على إنشاء منطقتين صناعيتين، تبلغ مساحة الأولى 85 ألف متر مربع، بينما تمتد المنطقة الصناعية في جرابلس على مساحة 20 دونماً.

وأحصت عنب بلدي في ملف سابق الفوائد التي تجنيها تركيا، صاحبة النفوذ في المنطقة، من دعم هذه المدن، ويتجلى أبرزها في منع الهجرة ودعم إعادة اللاجئين والإعمار، ودعم الاستقرار الأمني والسياسي، وخلق سوق تصريف جديد للمواد الأولية التركية.

وبعد تنفيذ المدينة الصناعية في باب الهوى، ستكون المدينة الصناعية الثانية في الشمال بعد مدينة "الباب" الصناعية التي أسست عام 2018. ونوه شعبو إلى احتمالية وجود قرار داخلي أو من الجهات الداعمة، لتنشيط الحياة الاقتصادية في الشمال السوري، في محاولة لترغيب السكان بالبقاء في مناطقهم، والحد من محاولات الهجرة واللجوء.

لماذا مدينة صناعية؟

يعرّف الباحث الاقتصادي خالد تركاوي، وفق دراسة صادرة عن مركز "جسور للدراسات" في آب الماضي، المدينة الصناعية بأنها منطقة تتموضع خارج المدينة (المأهولة) عادةً، وتتضمن منشآت مزوّدة بنظام مواصلات ونقل لخدمة عملياتها، وتعتبر مناطق مستقلة بذاتها وتحتوي على إدارة مستقلة عن الإدارة المحلية.

والمدن الصناعية، وفق تركاوي، إحدى أهم أدوات التنمية في المنطقة أو البلد الذي تقام فيه، كونها تسهم في تعزيز الناتج المحلي، وترفع من نسب التوظيف، وتشجع على إنشاء بنى تحتية متطورة، وتعزز المنافسة.

كما تسهم في تقوية التشابكات القطاعية التي تقوم على إعطاء دفعات خارجية

التي ستقدمها، والتي تشمل الصناعات الغذائية والنسجية والهندسية والكيميائية، إلى جانب قسم مخصص للمشاريع الخدمية، والحداث والمسابح الخضراء. وبين العمر حاجة مناطق شمال غربي سوريا إلى المشاريع وفرص العمل التي ستخلقها المدينة، كما اعتبر الخدمات المقدمة في المدينة الصناعية من بنى تحتية وخدمية عامل جذب للمستثمرين. وحول آلية انتقال الصناعيين إلى المدينة الصناعية، قال العمر، إن الانتقال سيكون طوعياً في المرحلة الأولى لكثير من الصناعات العادية، لكنه سيكون ملزماً للصناعات الخطرة والتي تحمل آثاراً سلبية على البيئة والصحة العامة، نتيجة وجودها ضمن التجمعات السكنية.

البداية متعثرة؟

استبعد الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو، قدرة المدينة الصناعية التي يجري إنشاؤها في باب الهوى على جذب مستثمرين جدد، باعتبار أن رأس المال السوري أو العربي يخشى الدخول إلى تلك المناطق، كون الوضع الأمني فيها غير مستتب، ما يعني أن البداية لن تكون بالزخم المتوقع.

وأوضح شعبو، في حديث إلى عنب بلدي، أن المدينة ستجمع شتات الصناعيين الموجودين والموزعين بين المناطق السكنية، لافتاً في الوقت نفسه إلى أهمية المدن الصناعية بالنسبة إلى الدول النامية والمتقدمة، لدورها في تحريك عجلة الاقتصاد وتخفيف حدة البطالة. وشدد شعبو على ضرورة بلورة الأمور التنظيمية قبل التنفيذ، باعتبار أن القوة الشرائية في الشمال السوري ضعيفة، ما يعني الحاجة إلى سوق تصريف للمنتجات وتصديرها، في ظل تحديات أمنية وتعدد مناطق وجهات النفوذ على الأرض.

وحول فوائد إنشاء مدينة صناعية، أوضح الباحث الاقتصادي أن تنظيم الصناعات يساهم في إنعاش الوضع الاقتصادي، وتحسين حالة المنتجين والمستهلكين الاقتصادية، إلى جانب انعكاساته على الصعيد السكاني والعمرائي والبيئي، عبر عزل الصناعات وإبعادها عن الواقع السكاني.

في الاستثمار، ما اعتبره وزير الاقتصاد في "الحكومة"، بـاسل عبد العزيز، دعماً للقطاع الصناعي، ومصلحة لسكان الشمال "المحرر" ككل، وفق ما نشرته "الإنقاذ"، في 12 من أيلول الماضي. وأكد علي كده خلال ندوة عقدتها حكومة "الإنقاذ"، في 15 من أيلول الماضي، للتعريف بمدينة "باب الهوى" الصناعية في منطقة سرمدا، أن "الحكومة بذلت أقصى جهودها في تأمين الخدمات المطلوبة لإنتاج هذا العمل وتهيئة الجو الملائم للاستثمار".

وأعرب كده خلال الندوة عن أمله في أن تحقق المدينة الصناعية المستقبلية انعكاسات إيجابية على مختلف شرائح المجتمع، من حيث زيادة فرص العمل، وتهيئة الجو الملائم للاستثمار.

المدير العام للصناعة في حكومة "الإنقاذ"، مضر العمر، تحدث لعنب بلدي حول المنافع المنشودة من إحداه المدينة الصناعية، معتبراً أن الحافز الأكبر خلف إقامة المدينة هو تشجيع الاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة.

ولفت العمر إلى 15 ألف فرصة عمل ستخلق مباشرة بمجرد دخول المدينة الصناعية في الخدمة، إلى جانب خمسة آلاف فرصة عمل أخرى ستُتاح فيما بعد. وحول طبيعة المنطقة المختارة لإقامة المدينة الصناعية، أوضح العمر أنها ستقام على أرض صخرية وليست ذات طبيعة زراعية، كما أنها قريبة من المعبر الحدودي مع تركيا لتسهيل عملية الاستيراد والتصدير، إلى جانب اتصالها بالتجمعات السكنية بشبكات طرق عديدة تسهّل نقل العمال والبضائع. ومن المقرر أن تحظى المدينة بشبكات مياه وشبكة صرف صحي وكهرباء، وشبكة للهاتف.

كما ستحتوي على مركز صحي ومركز إطفاء للاستفادة منه في حال حدوث حرائق، بالإضافة إلى مركز شرطة. وأشار العمر إلى أن العمل على شق الطرق ودراسة شبكات المياه والصرف الصحي بدأ، موضحاً أن استكمال المشروع في مراحله الأولى سيجري خلال تسعة أشهر.

وستقسم المدينة الصناعية إلى خمسة أقسام رئيسة وفق القطاعات الإنتاجية

عنب بلدي - حسام المحمود

في 12 من أيلول الماضي، أجرى رئيس حكومة "الإنقاذ" العاملة في محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي، علي كده، جولة على المنطقة المزمع استخدامها أرضية لانطلاق المدينة الصناعية في منطقة باب الهوى الحدودية مع تركيا. الزيارة التي أجراها كده برفقة وزير الاقتصاد والموارد، بـاسل عبد العزيز، ووزير الإدارة المحلية والخدمات، قتيبة الخلف، كانت بوابة للحديث عن أول مدينة صناعية في منطقة نفوذ "الإنقاذ"، بعد أربع مناطق ومدينة صناعية أقيمت في ريف حلب الشمالي، والشمالي الغربي، منذ سيطرة فصائل المعارضة على تلك المناطق عام 2017 بدعم تركي، سعت خلاله تركيا لتولي الدفة الاقتصادية والخدمية في المنطقة. ورغم ائتلاف السلطة القائمة في مدينة "باب الهوى" الصناعية، والمدن أو المناطق الصناعية السورية التي أنشئت في الشمال السوري خلال السنوات الأخيرة، فإن الحالة الاقتصادية تتشابه في كلتا المنطقتين بالنسبة إلى الأهالي، من حيث قلة فرص العمل وانخفاض الأجور، إلى جانب ضعف الاستقرار الأمني، وانعدام الحياة الاقتصادية، التي جاءت هذه الخطوات كمحاولة لإنعاشها. وتشهد مناطق شمال غربي سوريا حالة اقتصادية معقدة تتنوع أمامها الكيانات السياسية والعسكرية المسيطرة على الأرض، أمام إحصائيات أممية متكررة تتحدث عن حالة الفقر واعتماد السوريين على المساعدات الغذائية التي سعت روسيا خلال الأشهر الماضية التي لتغيير طريقها ووضعها في أحضان النظام، قبل صدور قرار مجلس الأمن الدولي بتمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر "باب الهوى" لمدة عام، في تموز الماضي.

15 ألف فرصة عمل.. مستثمرون يشترطون

تتيح "الإنقاذ" للمستثمرين شراء العقارات ضمن المدينة الصناعية في "باب الهوى"، على أن تسدد قيمة العقار على دفعات للصناعيين والحرفيين والراغبين



مصنع قيد الإنشاء في "مدينة باب الهوى الصناعية" (صفحة مدينة باب الهوى الصناعية على فيسبوك)

الذهب 21 ▲ 170,859 الذهب 18 ▲ 146,537 المازوت = 180 البزوين = 475 الغاز = 2750 (لجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

دولار أمريكي ▼ مبيع 3440 شراء 3490 يورو ▲ مبيع 4032 شراء 4096 ليرة تركية ▲ مبيع 387 شراء 398

شاب يسير على دراجته في شارع مدمر من شوارع مخيم "اليرموك" جنوبي دمشق- 23 نيسان 2019 (AFP \لؤي بشارة)



يعطّلها مخطط يأكل 60 من المساحة وتقيريد بموافقات أمنية العودة إلى مخيم "اليرموك"

تنتلق فكرة بناء "الوطن الآخر" في المنفى ببروز دولة دكتاتورية أُسست على أحلام الناس، أو كي تحفظ هذه الفكرة ذاكرة أوجاعهم، وسط نضالهم لحفظ أرضهم الأصلية التي نرحوا أول مرة خارج حدودها الجغرافية.

"الوطن الآخر" (مخيم اليرموك) يصير مع مرور الزمن "بوصلة العودة"، وميدانًا للحراك السياسي والشعبي، من أجل استعادة ما سلب في الماضي.

تراكم الأوجاع يخلق تجارب إضافية للنزوح، فيضاف إلى الأحلام المسلوقة "حلم العودة الجديد" إلى ذاك "الوطن الآخر"، وضمان عدم ضياع هويته في يد سلطة دكتاتورية أخرى باستطاعتها أن تفقد معنى مخيم "اليرموك" دون رادع قانوني عادل.

عنب بلدي- صالح ملص

في أيلول الماضي، سمحت حكومة النظام السوري بدخول أهالي مخيم "اليرموك" للاجئين الفلسطينيين، من سوريين وفلسطينيين، وذلك من خلال إصدار قرار للجهات المعنية من قبل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بتسهيل عودة أهالي المخيم "دون قيد أو شرط"، في حين يعاني فيه المخيم من حالة انعدام الأمن، وتردي الخدمات الأساسية، ومخاوف من ضياع الملكيات العقارية.

وقبل إصدار ذلك القرار، شهد مخيم "اليرموك" عودة مئات العائلات دون تأمين الاحتياجات اللازمة كي يعيش العائدون حياة كريمة، من حيث البنية التحتية والماء والكهرباء والصرف الصحي، مع اشتراط تقديم أي عائلة تنوي العودة الأوراق التي تثبت ملكيتها للمنزل، ما يشكل ضغطاً على أصحاب العقارات الذين لا يملكون تلك الوثائق التي تثبت حقوقهم في الملكية أو فقدوها.

الرغبة بالعودة تواجه "موافقة أمنية"

مئات العائلات التي سُمح لها بالعودة إلى مخيم "اليرموك"، هي

من لديها بيوت ما زالت صالحة للسكن، أو بيوتها تضررت جزئياً وأصحابها يقومون بترميمها على حسابهم الشخصي، بحيث تكون جاهزة للسكن بصورة أولية.

والشرط الأساسي لتحقيق العودة إلى المخيم، هو حصول الشخص على "موافقة أمنية" للعودة إلى بيته، وفق ما قاله الحقوقي الفلسطيني أيمن أبو هاشم، في حديث إلى عنب بلدي، وما زالت أعداد تلك العائلات التي حصلت على "الموافقة الأمنية" المطلوبة قليلة جداً قياساً بالعدد الكبير لسكان المخيم.

ويتوزع اللاجئون الفلسطينيون في سوريا ضمن تسعة مخيمات رسمية، منذ عام 1948 حتى الآن، يشكلون جزءاً من المجتمع السوري، إذ بلغ عددهم قبل العام 2011 أكثر من 500 ألف لاجئ فلسطيني، يتركزون بشكل رئيس في مخيم "اليرموك" جنوبي دمشق، بالإضافة إلى مخيمات ومناطق أخرى.

وعلى عكس ما ورد على لسان الأسد بشأن عدم وجود أي قيود على عودة أهالي المخيم، فإن إجراءات تقيد عودة الأهالي من خلال "الموافقة الأمنية" ما زالت قائمة،

ولم يتم رفعها حتى الآن، وفق ما قاله الحقوقي أبو هاشم، بل وجدت بعض العائلات التي عادت إلى بيوتها في المخيم، بأنها "تعرضت لعمليات نهب وتغيش جديدة، حتى بعد صدور قرار رئيس النظام".

والحق بالسكن، يعتبر حقاً أساسياً نصّت عليه مبادئ رد المساكن والممتلكات المعتمدة من قبل "لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان"، المسماة بمبادئ "بينهيرو".

وعدا عن التضييق الأمني على العودة إلى مخيم "اليرموك"، اعتبر الحقوقي أن صدور المخطط التنظيمي الجديد للمخيم في منتصف العام 2020، الذي ألغى بدوره المخطط التنفيذي لعام 2004، بمثابة "تهديد حقيقي بسلب أملك العائلات العقارية ونزعها منهم".

إذ يلاحظ من خلال المخطط التنظيمي أنه يفرض تغييراً شاملاً للهوية العقارية والديموقراطية للمخيم، بما تضمنه من تجزئة الوحدة العقارية، وتقسيم المخيم إلى ثلاث مناطق عقارية مختلفة، سكنية، وتجارية، وحدائق وملاعب، ولو نُفذ المخطط بهذا الشكل المرسوم له، فهذا يعني، بحسب الحقوقي أبو هاشم،

"استحواذ الشركات العقارية التي ستكلف بالتنفيذ، على أكثر من 60% من بيوت ومساكن المخيم".

الشرط الأساسي لتحقيق العودة إلى المخيم، هو حصول الشخص على "موافقة أمنية" للعودة إلى بيته

صيغة القرار لا يعني إلغاءه أو التراجع عنه، وفق ما يراه الحقوقي، كذلك فإن القيود التي وضعها القانون رقم "10" لعام 2018 وتعديلاته اللاحقة، على إثبات الملكية في مختلف المناطق السورية، تشمل المخيم، الذي تختلف أشكال الملكية العقارية فيه، وهي بيوت مسجلة في قيود "الهيئة العامة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب" التي تمثل الجهة الإدارية التابعة للحكومة التي تشرف على المخيمات الفلسطينية في سوريا.

كذلك أملك مسجلة بوكالات عدلية وبموجب أحكام قضائية، وأخرى من خلال عقود بيع وشراء في الأراضي الزراعية على الشيوخ، وأملك مسجلة في السجل العقاري (الطابو).

هذا التداخل في أشكال الملكية العقارية للمخيم يزيد من الصعوبات والتعقيدات بالنسبة للبيوت والمساكن والمحال التجارية التي تعرضت لتدمير كلي أو جزئي، وفي ظل سياسات حكومة النظام العقارية الهادفة إلى ترسيم التغيير الديموغرافي الذي لم ينحُ منه مخيم "اليرموك"، يمكن فهم حجم

وبلغ عدد الاعتراضات المقدمة من قبل أهالي المخيم ضد المخطط التنظيمي أكثر من عشرة آلاف اعتراض، ما أدى إلى صدور قرار عن محافظة دمشق بـ"التريث في تنفيذه".

إلا أن "التريث في التنفيذ" ضمن

كما أشار البحث الذي نشره مركز "بيو للأبحاث"، إلى أن المراهقين من "الجيل Z" مهتمون أكثر من الأجيال الأكبر سناً

بالأداء الأكاديمي وفرص العمل. على الصعيد العالمي، تقول دراسات المركز التي أجريت على حوالي ألف مراهق في أمريكا، إن متوسط سن البلوغ بين الفتيات انخفض بشكل كبير مقارنة بالقرن الـ20، مع ما يترتب على ذلك من آثار على رفاهيتهن، ومستقبلهن.

إضافة إلى ذلك، لدى المراهقين والشباب في "الجيل Z" معدلات أعلى من الحساسية والوعي والتشخيص للصحة النفسية، وهم أكثر عرضة للحرمان من النوم.

في العديد من البلدان، لديهم فرصة أفضل لتشخيصهم وعلاجهم من الإعاقة الذهنية والاضطرابات النفسية من الأجيال الأكبر سناً.

"جيل Z" السوري

يعتقد هادي (22 عاماً)، الذي يعتبر أحد أفراد "الجيل Z"، بالعديد من الآراء السياسية المخالفة لما تشهده الحرب السورية.

وعلى الرغم من عدم اطلاعه على مفهوم "الجيل Z"، أو ما الذي من الممكن أن تعنيه هذه الكلمة، فإنه عبّر خلال حديث إلى عنب بلدي عن

ولدوا خارج الولايات المتحدة، مقارنة بـ7% من جيل الألفية في العمر نفسه. لكن من المرجح أن يكون أحد الوالدين لـ22% على الأقل من أبناء الجيل مهاجرًا، مقارنة بـ14% من "جيل الألفية"، حتى مع تضائل تدفقات الهجرة إلى الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

واعتبر مركز "بيو للأبحاث" أن مهاجرين جداً سيضمون إلى صفوف "الجيل Z" في السنوات المقبلة، ونتيجة لذلك من المتوقع أن يصبح هذا الجيل بأغلبيته من غير البيض بحلول عام 2026، وفقاً لتوقعات مكتب التعداد الأمريكي.

الجيل "المختلف"

كأول جيل اجتماعي نشأ مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية المحمولة منذ الصغر، أطلق على أعضاء "الجيل Z" لقب "المواطنون الرقميون"، على الرغم من أنهم ليسوا بالضرورة متعلمين رقميًا.

ويميل أفراد "الجيل Z" في بعض الدول المتقدمة إلى التصرف بـ"حسن سلوك"، والامتناع عن تناول الطعام ونفورهم من المخاطرة، على عكس ما سبقهم من الأجيال.

كما يميل أفرادها إلى العيش ببطء أكثر من أسلافهم عندما كانوا في سنهم،

العام 1996 وما بعده.

يُعتبر "الجيل Z" الذي نما خلال فترة نمو رقمي سريع، بمثابة جيل "بارع جداً" في أمور التكنولوجيا والرقميات. إضافة إلى أن أولاد هذا الجيل لا قوا اهتماماً كبيراً على وسائل الإعلام مؤخرًا، بسبب آرائهم القوية فيما يتعلق بالسياسة والأحداث الجارية، وخاصة في الولايات المتحدة.

ومن الشائع عن هذا الجيل، أن أفراداه يسلكون مساراً تعليمياً مختلفًا، ما يؤهله ليتفوق على سابقيه من الناحية التعليمية والثقافية، إذ إن أفراداه أقل عرضة للتسرب من المدرسة، وأكثر عرضة للالتحاق بالجامعات، بحسب

"Pew Research Centre".

وأضاف مركز الأبحاث أن من بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و21 عامًا، الذين تسربوا من المدرسة الثانوية في عام 2018، التحق 57% منهم في كلية مدتها سنتان أو أربع سنوات.

هذا بالمقارنة مع 52% بين "جيل الألفية" في عام 2003، و43% بين أعضاء "الجيل العاشر" في عام 1987.

الجيل الأكثر "تنوعًا"

يُعد "الجيل Z" أقل احتمالاً للهجرة من جيل الألفية، إذ قال مركز "بيو للأبحاث"، إن 6% من أبناء هذا الجيل

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

غالبًا ما يُنظر إلى "جيل الألفية" على أنه جيل "أصحاب الحقوق"، الذي غيرَ مفهوم المجتمع عن جوانب كثيرة انطلاقًا من الحريات الجنسية، ووصولاً إلى خروجه عن العادات والتقاليد في كثير من الأحيان، وغالبًا ما يكون هناك كثير من الالتباس فيما يتعلق بتصنيف الأجيال التي ينتمي إليها كل فرد عمليًا.

ويُعرف "الجيل Z" على أنه فئة عمرية معيّنة، يعرفها البعض وفق طريقة تفكير معيّنة، بالنظر إلى أن هذه الفئة من المجتمعات هي الأكثر انفتاحًا.

ما هو "الجيل Z"

تشير هيئة الإحصاء الكندية (Statistics Canada) إلى أن "الجيل Z" يبدأ من مواليد عام 1993، إلا أنه من المعروف على نطاق واسع أن أبناء "الجيل Z" ولدوا عمومًا بين منتصف التسعينيات من القرن الماضي ومنتصف العقد الأول من الألفية الثالثة.

وفي هذا الإطار، وصف تقرير نشره مركز "بيو للأبحاث" (Pew Research Centre) هذا الجيل بالذات بأنه "ما بعد جيل الألفية"، وذكر أن أولئك الذين يندرجون في هذه الفئة ولدوا في

المتفوق الأكثر تحرراً وقوّة.. ماذا نعرف عن "الجيل Z"

يحمل واقعنا الحاضر

مسميات أو صفات لكل

فئة من المجتمع، إذ أصبح

كل جيل لديه تسمية مميزة،

ومجموعة من السمات

النمطية الملازمة له.

مخيم "اليرموك".. رمز العودة

بُني مخيم "اليرموك" بين عامي 1953 و1954، على مساحة من الأرض تبلغ 2.2 كيلومتر مربع، إلى الجنوب من حي الميدان بمدينة دمشق، على مسافة ثمانية كيلومترات من مركزها، وفق تقرير لـ"مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا".

ويعد مخيم "اليرموك" أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سوريا، يعيش فيه أكثر من 200 ألف لاجئ فلسطيني وحوالي 100 ألف مواطن سوري.

ينحدر معظم اللاجئين الفلسطينيين في المخيم من قرى أقضية الجليل، وقرى حيفا، وصفد، وطبرية، والناصرة، وعكا، والعديد من مدن وقرى فلسطين.

واعترض فلسطينيون في سوريا على المخطط التنظيمي لمخيم "اليرموك"، الذي أصدرته محافظة دمشق في أواخر حزيران 2020، خارج إطار القانون رقم "10".



تصل إلى 60%، بينها مبانٍ ومنازل آيلة للسقوط، وهنا يكمن الخطر على تلك العائلات التي ستعود إلى بيوتها في المخيم"، وفق ما قاله أبو عبيد.

وبدأت، قبل فترة قصيرة، ورشات العمل تدخل إلى مخيم "اليرموك"، حيث أصلحت بعض مضخات المياه لبعض حارات المخيم، وفق ما أوضحه أبو عبيد، كما تقوم ورشات العمل على رفع الأنقاض والركام من الشوارع والحارات الرئيسة، بعد أن قام الأهالي بتنظيف بيوتهم.

إلا أن أهالي المخيم لا يزالون يعانون صعوبات كبيرة في تأمين الحاجات الأساسية، كمادة الخبز والماء الصالح للشرب والمحروقات للتدفئة أو لصنع الطعام، وفق ما قاله أبو عبيد، حيث لا وجود لمحال تجارية أو مواد مباحة في المخيم، بالإضافة إلى عدم توفر مواصلات لنقلهم من وإلى خارج المخيم لشراء الحاجات الأولية.

كما يشتكي الأهالي من فقدان الرعاية الصحية، والاجتماعية، والخدمية، فلا مستشفيات، ولا مستوصفات، ولا صيدليات، أو كوادر طبية وصحية في المخيم.

المنفجرة خلال عمليات ترميم المباني المهدمة وإزالة الردم داخل المخيم. ولكن لم تسجل إلى الآن أي حالة وفاة في مخيم "اليرموك" نتيجة تلك المخلفات، وفق ما قاله أبو عبيد، إلا أنه وبعد مشاهدة مجموعة من الناشطين قذيفة لم تنفجر في أحد المنازل، تم تحذير أهالي المخيم من مخلفات الحرب غير المنفجرة، وعدم لمس القذائف والقنابل أو أي أجسام غريبة أو مواد مشبوهة، وذلك خوفاً من وقوع الأذى خلال عمليات تنظيف المنازل ورفع الركام.

وفي حال وجود مخلفات الحرب، شدد الناشطون على التواصل مع الجهات المعنية وذوي الاختصاص لإزالتها.

وقالت "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا)، إن شخصاً واحداً من كل شخصين تقريباً في سوريا معرض لخطر التلوث بالمتفجرات.

وثلاث المجتمعات المدنية في سوريا من المحتمل أن تكون ملوثة، وفق تقرير "أونروا"، ما يؤثر أيضاً على اللاجئين الفلسطينيين.

كما أن نسبة الدمار في المخيم "كبيرة

لفلسطينيين لا تزال تحت أنقاض المنازل في المخيم، رغم انقضاء ثلاثة أعوام على الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري على المخيم.

أنقاض من منازل مهدمة، جثث تحت الأنقاض، هذه الحالة تختصر وضع المخيم الأمني والخدمي في هذه الفترة، حيث "تركزت الجثث بشكل خاص في شارع اليرموك ومنطقة العروبة، وشارع عطا الزير"، وفق ما قاله مسؤول قسم الإعلام في "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا"، فايز أبو عبيد، في حديث إلى عنب بلدي.

ولم تتحرك أي من الجهات الرسمية من أجل انتشارال الجثث من تحت الركام، حسبما قال أبو عبيد، في حين منع النظام السوري طواقم "الهلال الأحمر الفلسطيني" وأهالي مخيم "اليرموك" من انتشارال جثث ضحاياهم العالقة تحت الأنقاض، بحجة عدم معرفة هوية الضحايا وعدم وجود ذويها.

وفي تشرين الأول الحالي، حذرت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا" من مخلفات الحرب غير

مهام تحتاج إلى إمكانيات كبيرة لم تتوفر لديها، وفق ما يراه الحقوقي أبو هاشم.

"مؤخراً، سمعنا عن قرار النظام بإعادة اللجنة المحلية لمخيم اليرموك، دون معرفة طبيعة صلاحياتها في الفترة المقبلة. العديد من الهيئات السورية التي عملت في مجال التوثيق العقاري حصلت على دعم من الجهات الممولة، بينما بقي ملف مخيم اليرموك والمخيمات الفلسطينية الأخرى طي التجاهل من قبلها، ويبدو لأسباب سياسية لم تعد خافية على أحد"، وفق ما قاله الحقوقي أيمن أبو هاشم.

صعوبات خدمية تحول دون عودة الأهالي

إلى جانب التحديات القانونية والأمنية التي تتعلق بتوفر مناخ للعودة الآمنة والطوعية، ثمة صعوبات خدمية واقتصادية يعاني منها مخيم "اليرموك" تحول دون عودة الأهالي إلى بيوتهم ومساكنهم، خلال نيسان الماضي، وثقت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا" وجود جثث للاجئين

الخواف المشروعة لأهالي المخيم من ضياع وإهدار أملكهم العقارية. وقبل عام 2011، كانت اللجنة المحلية لمخيم "اليرموك"، ولديها تبعية مزدوجة ما بين محافظة دمشق و"الهيئة العامة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب"، هي الجهة الرسمية التي تمتلك نظام التراخيص وضابطة البناء، ولديها المصور العام للمخيم وفق المخطط التنظيمي لعام 2004، بينما كانت قيود الملكية موثقة في سجلات مؤسسة اللاجئين، ولدى كاتب العدل، وفي سجلات الأحكام القضائية وفي السجل العقاري (الطابو).

لكن منذ عام 2018، وبعد استعادة النظام سيطرته على المخيم، تم إلغاء اللجنة المحلية الخاصة بالمخيم، وصار يتبع إدارياً المكتب الخدمات في محافظة دمشق، بينما يقتصر نشاط الجهات الحقوقية الفلسطينية في السنوات الأخيرة على قضايا الانتهاكات التي تعرّض لها أهالي المخيم مثل الحصار لمدة خمس سنوات، وقضايا الاعتقال التعسفي والتهجير، لكن على صعيد التوثيق وحفظ السجلات العقارية، فهي

أن الجيل الجديد الذي نشأ خلال ثورة المعلومات يعتبر "أكثر كفاءة لإدارة شؤون الدول على سبيل المثال لا الحصر".

اعتبر هادي خلال حديثه أن "من غير المنطقي أن تحضر شخصاً تخرّج من فرع المعلومات في الجامعة عام 1985، ليدير مؤسسة تعتمد بعملها على قطاع المعلومات عام 2020، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون هذا الشخص اكتسب خبرة خلال مسيرته المهنية الطويلة، إلا أن العالم تغيرَ بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة الماضية، ما شكل فجوة في المعلومات لدى الجيل الأكبر سناً وخصوصاً في سوريا".

وعلى جميع الأصعدة، يعتقد هادي أن هذا العصر بات عصر الشباب، وأصبح من المطلوب "خفض سن التقاعد"، للتخلص من العادات القديمة مع ما تحمله من "وساطات، ومحسوبيات، وعشائرية، وقبلية".

وبينما يتحدث هادي عن آرائه السياسية وعن إمكانية إصلاح ما أُفسد من قبل الحكومة، وبعيداً عن صحة أو خطأ ما يطرحه أبناء "الجيل Z"، يتحدث آخرون ممن قابلتهم عنب بلدي ممن تتراوح أعمارهم بين 20 و25 عاماً، عن التغيير المناخي، وأزمة الإسكان، وعمالة الأطفال، والعديد من الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا في الوقت الحالي.

Countries: International Comprises of International Trends)، أن من هم في "الجيل الصامت" ولدوا بين عامين 1926 و1945.

إضافة إلى العديد من المسميات التي تطلق على الأجيال، مثل "الجيل الضائع"، و"الجيل الأعظم"، و"الجيل X".

ما الذي نضيه بكلمة جيل؟

عادة ما تُصنف مجموعة من الأفراد على أنها "جيل"، وقد يعتقد البعض أن هذا التصنيف غير مفيد أو أنه مجرد كلمة يشار بها إلى فئة عمرية معينة، إلا أنه أثبت فائدته في فهم الخبرات والظروف والثقافة، خلال حقبة زمنية مختلفة.

ويُعرّف الجيل بأنه مجموعة من الأشخاص الذين ولدوا في نفس الفترة الزمنية، والذين يتشاركون بعض تجارب الحياة، مثل الأحداث التاريخية الكبيرة ونمط الحياة وخبراتها.

ويطلق مسمى "الجيل" على مرحلة التعاقب الطبيعية من أب إلى ابن، ويعرّف تقليدياً على أنه متوسط الفترة الزمنية بين ولادة الآباء وولادة أبنائهم. وبينما لم تتفق المنظمات واختصاصيو علم الاجتماع على المدة الزمنية لمصطلح "الجيل"، إلا أنها تتراوح بين 23 و30 سنة (وهي الفترة التي يتحول فيها الابن إلى أب).

تصنيف الأجيال ليس جديداً

يشار إلى الجيل الذي سبق "الجيل Z" بمصطلح "جيل الألفية"، ينتهي عند مواليد عام 2000، ومع أن خلافاً دائماً ما يجري عند الحديث عن التصنيفات العمرية، إلا أن جميع التصنيفات لـ"جيل الألفية" تنتهي عند عام 2000. ويطلق على الجيل الذي شهد بداية ثورة المعلومات، لكنه عاش طفولته قبلها، اسم "جيل طفرة المواليد"، الذي يشير إلى الارتفاع الحاد في معدلات المواليد التي لوحظت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ووصفت الكاتبة الأمريكية سيلفيا بورتز هذه الظاهرة المثيرة للاهتمام، بأنها "طفرة"، في عمود كتبته في العام 1951 بصحيفة "نيويورك بوست". وفي كتاب "توقعات عظيمة: أمريكا وجيل طفرة المواليد"، الذي نُشر في العام 1980، أكد المؤلف لاندون جونز، أن سنوات ولادة أفراد هذا الجيل تمتد بين العامين 1943 و1960.

أما الجيل الذي سبق "طفرة المواليد" فهو "الجيل الصامت"، الذي يتميز أفراداه بأنهم ولدوا بين منتصف أو أواخر العشرينيات وحتى أوائل الأربعينيات.

ويذكر تقرير صادر عن "مؤسسة القرار" (Resolution Foundation) حمل عنوان "عبر البلدان.. المقارنات الدولية للاتجاهات الدولية" (Cross



مظاهرة لمجموعة شبان ضد العنصرية (freepik)

الأسبرين

والتوصيات الأمريكية الجديدة حول استخدامه

فوق الذين لم يصابوا بنوبة قلبية أو سكتة دماغية من قبل تفوق أي فوائد محتملة من الأسبرين.

وكذلك قال خبراء مركز الخدمات الوقائية الأمريكي إن الأدلة غير كافية لتأكيد أن استخدام جرعة منخفضة من الأسبرين تقلص وتيرة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم أو الوفاة الناجمة عنه .

وأما بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم من 40 إلى 59 سنة وليس لديهم تاريخ من الإصابة بأمراض القلب والأوعية فيمكن أن يستخدموا الأسبرين بجرعات منخفضة وقائية، ولكن يوصى الأشخاص بعمر 50 إلى 59 سنة بعدم استخدامه إلا في حال وجود عوامل خطورة للإصابة بالأمراض القلبية الوعائية.

ماذا يفعل كبار السن الذين يدومون على حبة أسبرين يومياً؟

ينصح الأشخاص بأعمار الستينات وما فوق بإيقاف الأسبرين إذا كانوا يستخدمونه بشكل وقائي دون وجود سوابق إصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية، ولكن في حال كان الدواء قد وصف لهم من قبل الطبيب فيجب على كل شخص مراجعة طبيبه لاتخاذ القرار المناسب بإيقاف الأسبرين أو الاستمرار عليه، أو استخدام بدائل عند الحاجة؛ مثل استخدام الستاتينات في حال وجود ارتفاع بمستويات الكوليسترول.

المعدي وحدث الغثيان وحرقة المعدة وقرحة المعدة وأحياناً نزيف المعدة، لذلك يوصى بأخذ الأسبرين بعد الطعام لتخفيف الأعراض الهضمية.

بقي الأسبرين لسنوات يعطى بجرعة منخفضة يومية بعد عمر الـ 40 سنة بشكل وقائي لمنع حدوث النوبات القلبية والسكتات الدماغية، وخاصة عند وجود أحد عوامل الخطورة للأمراض القلبية الوعائية مثل التدخين أو السكري أو ارتفاع التوتر الشرياني أو ارتفاع الشحوم والكوليسترول أو البدانة، كما ظهرت دراسات تشير إلى وجود دور للأسبرين بالجرعات المنخفضة في الوقاية من بعض السرطانات، وخاصة سرطان القولون والمستقيم.

ما التوصيات الأمريكية الجديدة حول استخدام الأسبرين؟

مؤخراً قبل حوالي أسبوعين صدرت توصيات من مركز الخدمات الوقائية الأمريكي بعدم استخدام الأسبرين لمن هم بعمر الـ 60 سنة وما فوق للوقاية من حدوث النوبات القلبية أو السكتات الدماغية لمن لم تحدث لديهم هذه الأمراض من قبل، وصدرت هذه التوصيات في ظل وجود أدلة جديدة على أن خطر الإصابة بنزيف داخلي في الدماغ أو الجهاز الهضمي، قد يهدد الحياة، جراء استخدام الأسبرين بانتظام يزيد مع تقدم العمر، وإن مخاطر النزيف لدى من هم في الستينات وما

الأسبرين، أو الأسيتيل سالسيليك أسيد، هو من مجموعة الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيروئيدية، وبالتالي له تأثير مسكن للألم وخافض للحرارة ومضاد للالتهاب، وظل يستخدم أكثر من مئة عام أكثر من أي دواء آخر مسكن للألم، لتخفيف آلام الصداع والتهاب الأعصاب والتهاب العضلات والتهابات المفاصل ووجع الأسنان والأذن وغيرها، وكذلك لتخفيض الحرارة المرتفعة.

ثم تبين أن الأسبرين بالجرعات المنخفضة التي تتراوح بين 75-325 ملغ يملك تأثيراً مضاداً للتصاق الصفائح الدموية وبالتالي منع تشكل الخثرات داخل الأوعية يلي ممكن تسد الأوعية المتضيقة بسبب الترسبات الدهنية فيها (تصلب الشرايين) وتسبب بالجلطات القلبية أو السكتات الدماغية، لذلك سمحت إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية عام 1985 باستخدام الأسبرين كميع للدم للوقاية من الذبحات القلبية والسكتات الدماغية، وأصبح يعطى بجرعة واحدة يومياً بـ 75 أو 81 أو 100 أو 162 ملغ للوقاية من الأزمات القلبية والجلطات، بينما يعطى بجرعة 325-650 ملغ لتسكين الألم وتخفيض الحرارة، ويمكن تكرارها كل 6 أو 8 ساعات.

وللأسبرين بعض الآثار الجانبية، ولكن أهمها تأثيره في زيادة إفراز الحمض

ما الذي تعرفه عن دواء

بيرفينيدون؟



بيرفينيدوكس وإسبريت هما اسمان تجاريان لعقار بيرفينيدون، وهو دواء مضاد للالتهاب ومسكن قوي للألم، يُستخدم لعلاج التليف الرئوي مجهول السبب ذي الدرجة الخفيفة والمتوسطة عند البالغين، حيث يقلل من تكوين النسيج الندبي الذي يسبب تكوّن نسيج صلب أو سميك بمرور الوقت، ما يعطل وظيفة الرئة ويسبب تليّفها وصعوبة التنفس، ويقوم بيرفينيدون بتقليل تكوّن النسيج الندبي من خلال تثبيط تخليق الكولاجين، والحد من من إنتاج السيتوكينات المتعددة، ومنع تكاثر الأرومة الليفية.

رُخص استخدام بيرفينيدون لعلاج التليف الرئوي المجهول السبب بعد التجارب السريرية لأول مرة في اليابان عام 2008 تحت الاسم التجاري بيريسبا، وتمت الموافقة على استخدامه في الاتحاد الأوروبي عام 2011، وفي كندا عام 2012، وفي الولايات المتحدة عام 2014. كما توجد منه تركيبة موضعية تُستخدم في علاج التئامات الجروح غير الطبيعية.

ومؤخراً تم إدراج عقار بيرفينيدون ضمن بعض بروتوكولات علاج مرضى "كوفيد-19" الذين يعانون من مضاعفات تليّف الرئة في بعض البلدان، لكن لم تتم الموافقة عليه بشكل مؤكد حتى الآن، فهناك عدة دراسات يتم إجراؤها عليه حالياً، ولكن لا توجد نتائج تدعو إلى أن يكون ضمن بروتوكول علاج مرضى "كوفيد-19" بشكل روتيني.

معلومات صيدلانية

يتوفر بيرفينيدون على شكل أقراص وكبسولات فموية بـ 200-267-500-801 ملغ)، ويؤخذ عن حسب الشركات المصنعة (200-267-500-801 ملغ)، ويؤخذ عن طريق الفم، وعلى الرغم من أن تناوله مع الطعام يقلل بشكل كبير من مدى الامتصاص، فإنه يجب تناول الدواء بعد الطعام لتقليل الآثار الجانبية مثل الغثيان والدوار.

تؤخذ الجرعة يومياً في نفس الموعد، مع الانتباه إلى عدم التعرض لأشعة الشمس مدة طويلة، وكذلك تجنب التدخين لأنه يقلل من فعالية الدواء.

ويعطى على النحو التالي:

الأسبوع الأول (الأيام 1-7): 200 ملغ أو 267 ملغ ثلاث مرات في اليوم. الأسبوع الثاني (الأيام 8-14): 534 ملغ ثلاث مرات في اليوم. بعد الأسبوع الثاني (اليوم الـ 15 فصاعداً): 801 ملغ ثلاث مرات في اليوم.

في حال استئناف العلاج بعد فترة انقطاع أقل من 14 يوماً يتابع بنفس الجرعة اليومية التي توقف عندها، أما في حال كانت فترة الانقطاع 14 يوماً أو أكثر فيجب إعادة استخدام الدواء بجرعة تدريجية لمدة أسبوعين حتى الوصول إلى الجرعة الموصى بها.

تحذيرات

يجب إجراء اختبارات وظائف الكبد قبل البدء بالعلاج ثم كل شهر لمدة ستة أشهر ثم كل ثلاثة أشهر طوال فترة العلاج، وفي حال حدث ارتفاع في خماثر الكبد يجب تعديل الجرعة أو إيقاف الدواء بشكل كامل، وذلك وفق التالي:

• إذا ارتفعت خماثر الكبد أكثر من ثلاثة وأقل أو يساوي خمسة أضعاف الحد الأعلى الطبيعي فيجب إيقاف أو تخفيض جرعة بيرفينيدون واستبعاد الأسباب الأخرى لهذا الارتفاع، ويمكن إعادة تصعيد بيرفينيدون إلى الجرعة اليومية الموصى بها بمجرد أن تكون خماثر الكبد عادت طبيعية.

• إذا ارتفعت خماثر الكبد أكثر من خمسة أضعاف الحد الأعلى الطبيعي فيجب إيقاف بيرفينيدون وعدم إعادة استخدامه مرة أخرى.

يمكن أن يؤدي بيرفينيدون إلى بعض الآثار الجانبية:

• رد فعل تحسسي للضوء وطفح جلدي، لذا يجب عدم التعرض الطويل لأشعة الشمس أو المصابيح الشمسية، ولبس الثياب التي تحمي من التعرض لأشعة الشمس، واستخدام الواقيات الشمسية.

• دوخة، لذا يجب تجنب الانخراط في أنسجة تتطلب اليقظة العقلية والتركيز.

• الصداع، التعب، أعراض نزلات البرد، حرقة، ألم معدة، اضطراب النوم، إسهال، فقدان الشهية، فقدان الوزن.

بالنسبة إلى الاستخدام في أثناء الحمل، لا توجد بيانات تؤكد أمانه، لذا يجب تجنب استخدامه في أثناء الحمل حتى لا يسبب أي تشوهات للجنين. كذلك بالنسبة إلى الاستخدام من قبل المرضعات، فمن غير المعروف إذا كان الدواء أو مستقلاباته تُطرح مع حليب الأم، لذا ينصح بعدم استخدامه في أثناء الإرضاع أو التوقف عن الإرضاع في حال كانت هناك ضرورة لاستخدامه.

يتداخل بيرفينيدون مع بعض الأدوية، لذا يجب عدم استخدامه إذا كان المريض يأخذ أحدها وهي: كاربامازيبين، فينوباربیتال، بريמידون، ريفامبين.





والنسخة المجانية أيضًا، إضافة إلى تعزيز التطبيق بما لا يقل عن ألف مقال حول رعاية الأطفال، وهو متاح لمستخدمي المحمول بنظامي تشغيله.

"OviaPregnancy Tracker"

بالإمكان عبر التطبيق تسجيل بيانات وزن ونوم الأم وضغطها الدموي والأدوية التي تأخذها، وهناك دليل للأطعمة والأدوية مع الإيجابيات والأعراض الجانبية لكل منها، ويمكن من خلال التطبيق حساب موعد الولادة أيضًا، إضافة إلى التذكير بموع مراجعة الطبيب، وهو متاح أيضًا للتحميل لمستخدمي الأجهزة المحمولة بنظامي تشغيلها، إلى جانب الكثير من المقالات الطبية المرتبطة بموضوع الحمل.

يساعد الأم على فهم حالة الطفل. وهناك عداد للركلة ومتعقب للوزن ومؤقت للانقباضات التي تتعرض لها الحامل، إلى جانب التذكير بالأدوية ونوعية الأغذية التي يتطلبها الحمل، أو زيارة الطبيب.

ويحتوي التطبيق تحديثات يومية وأسبوعية تتعلق بحالة ومستوى نمو الطفل، وهو متاح للتحميل لمستخدمي أجهزة المحمول بنظامي تشغيلها.

"Glow Nurture"

يقدم التطبيق مجموعة من الخدمات يمكن تحسينها عبر تزويدها بمعلومات دقيقة حول حالة الجنين والأم. ويحتوي التطبيق مجموعة من التوبيبات، منها توبيب "الاجتمع" الذي يتيح مناقشة المشكلات المتعلقة بالأطفال بشكل مفتوح، بما يشبه مواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن مناقشة المشكلات مع أولياء أمور آخرين عبر الرسائل الخاصة، وهذه الميزة مرتبطة بالاشتراك المدفوع.

أربعة تطبيقات لتتابعي حالتك الصحية خلال الحمل

يُنصح بأدائها بإشراف طبيب حرسًا على سلامة الأم وجنينها، لكن التطبيق يقدم للمستخدم مجموعة من التمارين بشكلها السليم، إلى جانب تغيير دورة التمارين الرياضية بشكل يومي، لتعزيز حالة اللياقة لدى السيدة بما يتوافق مع تطور مراحل الحمل.

ويتضمن التطبيق خطة معدة من قبل مدربي "يوجا"، لتحديد مدى لياقة الجسم وصحة الطفل في الوقت نفسه، عبر اتباع الإرشادات المذكورة، ويمكن للسيدة اختيار التمارين في فترة الحمل وما بعدها، ودون أي معدات.

التطبيق متاح للتحميل لمستخدمي أجهزة الهاتف المحمول بنظامي تشغيلها.

"Sprout Pregnancy"

يعتبر من أكثر التطبيقات تطورًا عبر تقديمه ميزات مثيرة للاهتمام، أبرزها التصوير الثلاثي الأبعاد لعالم الجنين من الداخل، بما في ذلك ضربات قلبه وحركاته من ركل وما إلى ذلك، ما

تعتبر تجربة الحمل من أبرز التجارب التي تعيشها السيدات، لامتدادها الزمني الذي يستغرق تسعة أشهر، بما قد يرافقها من متاعب صحية، وتأثيرات على الحالة المزاجية.

وفي سبيل قطع هذا الشوط الزمني بسلام للأم والجنين، من الأفضل الانتباه إلى الحالة الصحية والبدنية، وإيلاؤها الاهتمام المطلوب.

ومع تحول أجهزة الهاتف المحمول إلى ضرورة ورفيق في الحياة العملية واليومية، هناك الكثير من التطبيقات الموجودة على أجهزة الهاتف المحمول والتي يعنى بعضها بالصحة العامة من جهة، إلى جانب وجود تطبيقات تقدم خدمات وميزات مفيدة للمرأة في فترة الحمل، وفيما يلي بعض هذه التطبيقات:

"Prenatal Workout"

تتطلب فترة الحمل بالنسبة للسيدات ممارسة التمارين الرياضية التي

كتاب

"من عامودا إلى عامودا".. سيروان حاج بركو يسرد تجارب المهجر

تعيشها سوريا على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والسياسية والثقافية. "بالطبع لا يجب أن ننسى أو نتجاهل بلادنا وماضيها تمامًا، لكن ليس من الصحي أن يتحول ذلك إلى عائق أمام الاستمرار في الحياة" ضمن المجتمعات الجديدة.

يوثق سيروان من دون الغرق في التفاصيل التجارب المفصلة الشخصية التي مر بها خلال رحلته من عامودا إلى عامودا، "الكتاب ليس نصًا أدبيًا، كما أوضح في المقدمة، وهو لا يركز على المهجر فقط، هو ببساطة محاولة متواضعة لنقل تجربتي كما هي"، وفق ما قاله المدير التنفيذي لمؤسسة "آرتا". ومثل هذا السرد البسيط عن التجارب الشخصية الاجتماعية والثقافية والسياسية في بلدان الهجرة أو اللجوء، يعزز خطوات أخرى لتوثيق تجارب جديدة من خلال الأدب، ونشر تلك الأعمال كي يُقبل على هذا المجال كثير من الأشخاص الذين يملكون قصصهم وتجاربهم التي تستحق التوثيق الأدبي، لأن مثل تلك التجارب تنسم بنزعة إنسانية ممزوجة بالحنين إلى الوطن.

اللغات القديمة، دون أن يحمل أي دلالات أيديولوجية.

"لا تزال معايير الجودة في الإعلام المستقل (السوري) متدنية بسبب الظروف التي تعيشها سوريا والسوريون في مختلف المناطق"، وفق الصحفي، "لذا فإننا في (آرتا) لا نستطيع، ولا نريد، اليوم أن ننافس الإعلام الرسمي أو الحزبي أو التجاري، إننا خارج هذا السباق، كما يشير عنوان الكتاب، كل ما نستطيع فعله حاليًا هو نقل الواقع كما هو، ومساعدة الناس على الفهم واتخاذ القرارات الصحيحة، والالتزام قدر الإمكان بالمعايير المهنية والأخلاقية لمهنة الصحافة".

"رسالتنا الأساسية للمهاجرين ضمن الكتاب هي ألا يكرروا الخطأ نفسه الذي وقعت فيه أنا وكثيرون غيري، ألا يعيشوا حياتهم الجديدة في البلاد الجديدة التي يجدون أنفسهم فيها بكل تفاصيلها، لأنهم ما زالوا عالقين في الماضي، في البلاد التي غادروها أو أجبروا على مغادرتها"، وفق ما سرده سيروان حاج بركو خلال حديثه، إذ في أغلب الأحيان ترافق اللاجئين القضايا التي

والتبادل الثقافي في المستقبل"، وفق ما يأمله سيروان.

ضبط الإعلام

وفق نصوص الكتاب، فإن المبادئ التي نشأ عليها موقع "عامودا" كانت قائمة على المحاكمة الفعلية للنصوص التي يتم نشرها، يقول الصحفي في حديثه، "كان كرد سوريا محرومين من التعبير عن أنفسهم وعن ثقافتهم، وسط هيمنة الاستقطابات السياسية وتسييس الثقافة، فكان الموقع، وكذلك المواقع الأخرى الشبيهة التي تبعتها، تلبية لهذه الحاجة". ضمن كثافة المواقع الصحفية السورية والكردية اليوم، "لم تعد المشكلة في توفر المعلومات أو المنصات للتعبير عن أنفسنا"، وفق سيروان، "لكننا ما زلنا نعاني من قلة وسائل الإعلام المهنية المستقلة التي تنقل الواقع كما هو، بكل تنوعه الفكري والثقافي والسياسي، دون تشويه ودون أجندات سياسية أو إثنية أو دينية، وبعيدًا عن الاستقطابات السياسية والتبعية للمراكز الإقليمية (...). لقد انتقلنا من مرحلة التعبير عن أنفسنا إلى مرحلة الإعلام المهني المستقل القائم على مبادئ الموضوعية والمصداقية والتوازن".

في عام 2011، سافر سيروان من ألمانيا إلى أربيل بسبب قبوله إقامة ورشات عمل للعاملين في الإذاعات المجتمعية الكردية الصغيرة المستقلة في كردستان العراق بدعوة من منظمة أمانية تعمل في مجال الإعلام والتنمية، وبين عامي 2011 و2012، عمل الصحفي في دوك وكار وصوران وحلبجة، بالإضافة إلى عمله في أربيل.

كان التدريب حينها يركز على إعداد الخبر والتقارير الإذاعيين، وشمل العمل تدريب العاملين في إذاعات سورية شبابية مستقلة في الأردن وغازي عينتاب.

نشأت في بال سيروان فكرة تأسيس راديو في عامودا، وبعد عدة اتصالات وورشات تدريبية، والبحث عن التمويل المناسب وجلسات الاجتماع مع الكوادر، بدأ في شهر تموز لعام 2013 بث إذاعة "آرتا إف إم"، و"آرتا" تعني الحب في

تفكير المجتمع السوري والعربي بكل تجاربه، فالمجتمع الألماني لا يعرف سوى العمل بدقة، دون الخوض بتعقيدات ومخاوف الحياة، على عكس مجتمع سيروان الأصلي.

نتيجة تلك الصعوبات بالاندماج ضمن الحياة الشخصية في المجتمع الجديد، قرر أن يعيد الاندماج مع ماضيه، خصوصًا أنه لم يجد على الإنترنت في فترة التسعينيات أي معلومات عن كرد سوريا، لذا أنشأ، عام 2000، موقعًا أطلق عليه اسم "عامودا" باللغتين الكردية والعربية، من أجل توثيق كل ما يتم نشره عن الكرد بشكل عام، والكرد في سوريا بشكل خاص، كـ"عودة إلى عامودا بأقدام افتراضية"، واستمر هذا الموقع حتى عام 2010.

مشكلة في إيصال المعلومات

كانت فكرة إنشاء موقع "عامودا" الذي أشرف عليه الصحفي سيروان حاج بركو في ألمانيا قائمة بدافع أساسي على العطش للمعرفة، كون المحتوى الذي يتضمن معلومات عن الكرد السوريين لم يكن متاحًا عبر الإنترنت "إلا للنخب والمتقنين. لم يكن الآخرون يعرفون الكثير عن كرد سوريا، ولم يكن الكرد يعرفون الكثير عن أنفسهم وعن بعضهم بعضًا"، وفق ما يراه الصحفي.

يتابع سيروان، "أما اليوم، فهناك كم هائل من المعلومات، لكن القليل من الفهم والتواصل، المشكلة اليوم ليست في توفر المعلومات أو الحصول عليها، بل في كيفية إيصالها للناس بشكل يساعد على فهم أنفسهم وفهم الآخرين والأحداث التي تعصف بهم، بما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية وتحسين ظروفهم المعيشية".

أما بالنسبة لتعريف الآخرين، في أوروبا على سبيل المثال، بثقافة سوريا المتنوعة، فـ"هناك بالفعل تقصير في ذلك، فحركة الترجمة من العربية والكردية إلى اللغات العالمية ضعيفة جدًا، لكن انتشار السوريين اليوم في أنحاء العالم وتعلمهم لغات أخرى، وتعرفهم إلى ثقافات جديدة، ربما سيسهم في تعزيز حركة الترجمة

ينتمي كتاب "خارج السباق" من عامودا إلى عامودا" إلى سرد التجارب الشخصية، إذ يتيح المدير التنفيذي في مؤسسة "آرتا" للإعلام والتنمية، الصحفي سيروان حاج بركو، ضمن كتابه الصادر عام 2021، مساحة لعرض هجرته من مدينة عامودا التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا إلى ألمانيا الشرقية، قبل أن تتحد مع ألمانيا الغربية بيوم واحد، وعودته إلى عامودا مرة أخرى لكن بشخصية حملت أفكارًا ومشاعر وتجارب جديدة.

عام 1990، غادرت عائلة حاج بركو عامودا إلى مدينة دمشق بقصد الحصول على طريق الهجرة منها إلى ألمانيا الشرقية، حينها كان عمر سيروان 13 عامًا، إذ عزم والده على الهجرة بسبب مضايقة رجال الأمن له لأنه كان مهتمًا بالسياسة، ومهووسًا بما يخص القضية الكردية والشعب الكردي.

يقول سيروان في حديث إلى عنب بلدي، "كانت لحظة مغادرتنا سوريا نقطة فاصلة بين حياتين أو عالمين مختلفين، كما أنها كانت لحظة انتهاء طفولتي في سوريا، وبداية رحلتي في ألمانيا، والكتاب ليس سيرة ذاتية توثق كل ما مررت به في حياتي، بل سرد لبعض اللحظات المفصلة في رحلتي من عامودا إلى عامودا، كما يشير عنوان الكتاب، لذا فاختيار هذه اللحظة كنقطة بداية للكتاب بدا لي منطقيًا وذًا معنى".

عاش سيروان معظم حياة شبابه في ألمانيا، تعلم هناك التحكيم الرياضي، واستطاع الحصول على شهادة تحوله ممارسة ذلك، وبالتدرج وصل إلى مستوى التحكيم لأندية من الدرجة الثالثة وما دون ذلك.

أثر التحكيم على حياة سيروان بشكل كبير، فمن خلاله تعلم التمييز ما بين الحقوق والواجبات، وتعرف إلى العدالة بمعناها الدقيق، وكيفية اتخاذ القرار العادل والعاجل في الوقت نفسه.

كانت الحياة في ألمانيا صعبة على سيروان من حيث محاولاته الشخصية بالاندماج، رغم نجاحه في الحياة العامة، إذ إن المجتمع الألماني يختلف عن آلية



حافلة البارسا تغوص في الرمال



عروة قنواطي

بعد مد وجزر في بحر القرار الكتالوني، وبعد أن وصلت حال النتائج للفريق الإسباني إلى مرحلة غير معقولة، أعلنت إدارة برشلونة عن إقالة المدرب الهولندي رونالد كومان من تدريب الفريق الأول، عقب الهزيمة من رايو فايكانو بهدف دون رد، مساء الأربعاء الماضي، ليدخل مشروع البناء في نادي برشلونة ضمن نفق جديد، وأي نفق؟ مضت حتى اليوم 11 جولة في الليجا الإسبانية، وانقضت مباريات الذهاب في مجموعات دوري أبطال أوروبا، وغالبًا ما كان مشجع نادي برشلونة في مثل هذا الوقت من كل موسم ينظر إلى أرقام، إن لم نقل فلكية فهي مميزة لناديه ولاعبيه، إذ يبحث المشجع عن أسمائهم بين ترتيب الهادفين، ما يجعله يحسب مسيرة الفريق في المسابقات بتواضع هذا المشجع وفهمه لكرة القدم، بعيدًا عن ظروف كرة القدم وعلم وتكتيك المستطيل الأخضر.

ما يجب التنكير به هنا أن تراكم بعض الأخطاء والتراخي في حسم أمور مهمة في النادي الكتالوني، خلال السنوات السابقة، ومنذ عهد السيد باروتوميو، ووجود ليونيل ميسي وأغلب نجوم الفريق حينها، جعل المصيبة تكبر والرهان يعلو على البناء، البناء وسط الخزائن الفارغة وقلة الحيلة الفنية والإدارية والتنظيمية وغياب المشروع، ونزيف اللاعبين النجوم ورحيلهم، وكارثة تلو الكارثة في مسألة الإصابات والغيابات.

الفريق خاض حتى اليوم 13 لقاء في المسابقتين، وبقيت له مباراة مؤجلة مع إشبيلية في الدوري ليلحق ببقية الفرق من ناحية المواجهات. سجل الفريق 16 هدفًا، منها 15 في الدوري وهدف وحيد في الشامبيونز، وتلقت شباكه 18 هدفًا، 11 منها في الدوري وسبعة في الشامبيونز.

لا وجود لاسم من برشلونة على مستوى ترتيب الهادفين من 1 إلى 5، إذ يبرز ممفيس ديباي كأبرز مسجل لبرشلونة بأربعة أهداف فقط حتى الآن.

خسر الفريق في مسابقة الدوري حتى الآن ثلاث مباريات أمام ريال مدريد وأتلتيكو مدريد ورايو فايكانو، ومباراتين في الشامبيونزليغ أمام بايرن ميونيخ وبنفيكا، وتعادل أمام قادش وبلباو وغرناطة في الليجا، ليحتل المركز التاسع على جدول الترتيب، ويلعب بشكل مترنح على فرصة المركز الثاني ضمن مجموعته في الشامبيونزليغ.

ماذا لو لم تكن هناك مرحلة بناء؟ من الذي يستطيع التأكد بأن مشاركة الشباب ضمن التشكيل الرئيس للمباريات في أولويات عملية البناء؟ وإذا كانت الإدارة حتى الآن ترمي بالأوراق الاقتصادية في وجه الجماهير والصحافة، والصحافة كالعادة، وكما في كل مرة، تهاجم "بوقاحة" وبسبب ومن دون سبب، وإذا كانت الإدارة بلا مشروع ولا تتق كثيرا بالمدرّب الهولندي وتبقّيه لعدم وجود البديل، والمدرّب بلا خطة وبلا دعم وبلا شخصية في الأسابيع الأخيرة، واللاعبون بلا تركيز وبلا حذر في أغلب المباريات... فأين تكون وتظهر عملية البناء؟

لا أطلب هنا رحيل الإدارة ولا المدرّب ولا تصريف اللاعبين... أنا هنا أشكك بعملية البناء والتجديد في الفريق، وفي أروقة النادي، أشكك بما يجري على أنه للظهور في المواسم المقبلة بصورة البطل العائد، أشكك بوجود الثقة بين جميع أطراف الهيكل الكتالوني، إداريًا وتنظيميًا وفنيًا.

الجمهور في حالة انقسام، وفي كل خيبة أمل يتجهز للهجوم على الحلقة الأضعف، وهذا الدور أو هذا القميص في الفترة الحالية من نصيب الهولندي رونالد كومان، أكثر من البقرات المقدسة ومن لابورتا وفريقه.

ولكن الجمهور يبقى رغم انقسامه داعمًا للفريق، وبصرف النظر عن فهمه لكرة القدم بكل أجزائها أو بسطرين، يطالب بالنتائج وبتحسين الحالة الفنية، وغير قادر على الضغط والانقسام أكثر لمصلحة أو لضرر مسيرة الفريق.

رحيل ليونيل ميسي وبعض النجوم هدم جدارًا أساسيًا كان البارسا يحتمي خلفه في كل الفصول، وكشف الكثير من العيوب التي أثبتت أن مشروع البناء يحتاج إلى كثير من العمل والثقة والتعب، أكثر من الأسماء و"الكاريزما" والتاريخ وحضور الأساطير.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

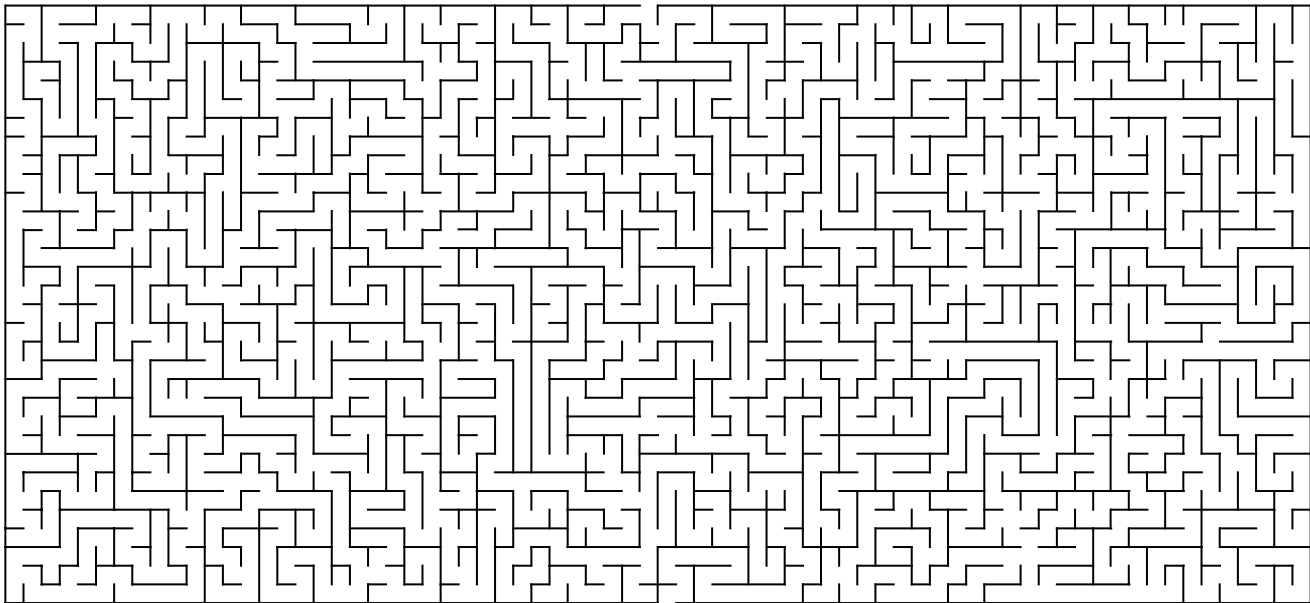
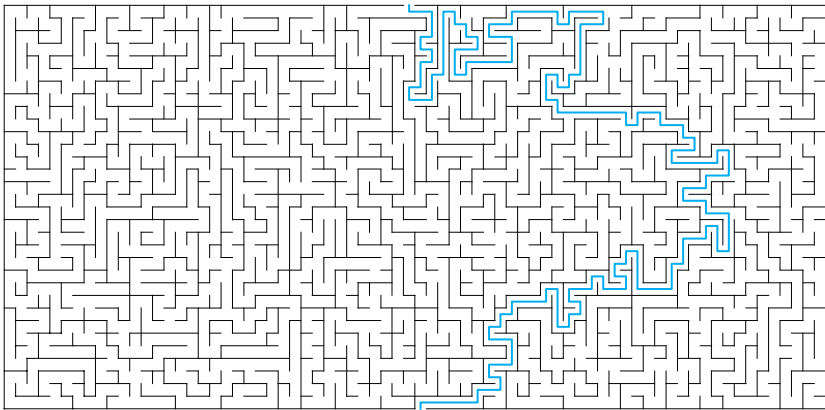
	9	4		5			1	
	8		7	9				4
2			6					
3		6	8				9	
			2		1			
	4				6	2		7
					7			6
4				8	3		1	
		5		6		3	2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ك	ة		ط	ه	ح	س	ي	ن
ح	ن	ي	ن				ي	ن	و
و	ف	ا	د	ة		و		د	و
د	و	ر	ا	ن		ا	ح		خ
ا	ش	ب	ع	ه		ن	ا	ف	ذ
ل	ي		م	م	ت	ا	ز	و	ن
ع	و	ي	ل		ي	ت	م	ل	ص
ق	س	م	ا	ت				ت	ر
ا		ي		ب		ع	ص	ي	
د	ا	ن		ا	ل	ز	ه	ر	ة

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

محمد صلاح يهز عرش كرة القدم في أوروبا



عنب بلدي - محمد النجار

يفرض المصري محمد صلاح لاعب نادي ليفربول الإنجليزي نفسه كنجم تاريخي، مع تفوقه في الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا في الموسم الحالي، وتحطيمه أرقامًا قياسية.

وتركزت الأضواء على محمد صلاح بعد "الهاتريك" التاريخي الذي سجله في مرمى مانشستر يونايتد، في ملعب "أولد ترافورد" بمدينة مانشستر، لينتهي اللقاء بفوز ساحق للريدز بخماسية نظيفة، في 24 من تشرين الأول الحالي.

وقف بعدها جمهور ليفربول لأكثر من ربع ساعة بعد نهاية اللقاء وهو يغني وينشد لمحمد صلاح.

أرقام لا تتوقف

هذا "الهاتريك" الأول لصلاح مع الريدز، في حين يعتبر السادس في تاريخ مشواره الكروي مع الأندية التي لعب بها والمنتخبات المصرية. صلاح هو أول لاعب يسجل ثلاثية خارج أرضه في أول ترافورد منذ أكثر من 18 عامًا، منذ أن فعل رونالدو (الظاهرة البرازيلية) ذلك لريال مدريد في نيسان 2003 بدوري أبطال أوروبا.

بحسب شبكة "Opta" للإحصائيات الرياضية.

كما أصبح أفضل هداف إفريقي في الدوري الإنجليزي، إذ وصل إلى 106 أهداف، متجاوزًا ديديه دروغبا الذي سجل 104 أهداف.

وسجل اللاعب في عشر مباريات متتالية بجميع المسابقات، ليكون رابع لاعب في العالم يتمكن من الوصول إلى هذا الرقم، بعد كريستيانو رونالدو (نيسان 2018)، ودوفان زاباتا (كانون الثاني 2019)، وروبرت ليفاندوفسكي (ثلاث مرات).

يقود الريدز

ظهر صلاح مع ليفربول هذا الموسم في البريميرليج تسع مرات، وسجل عشرة أهداف، وهو يتصدر قائمة الهادفين حتى الآن.

ويحتل ليفربول المركز الثاني في الدوري برصيد 21 نقطة من تسع مباريات، فاز في ست منها وتعادل بثلاث فقط، ويعتبر الريدز الفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، بينما يتصدر نادي تشيلسي برصيد 22 نقطة.

كما ظهر مع الريدز في دوري الأبطال ثلاث مرات وسجل خمسة أهداف،

وهو ثاني الهادفين في البطولة. ويتصدر فريق ليفربول المجموعة الثانية بتسع نقاط والعلامة الكاملة في المسابقة الحالية، بعد ثلاث مباريات لعبها وفاز فيها.

لزيادة قيمة العقد والفوز بالجائزة الذهبية

ما قدمه محمد صلاح من جهود كبيرة في بطولتي الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا، سيعزز من طلبه في توقيع العقد مع الريدز بقيمة 500 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع أي ما يعادل 679.5 ألف دولار.

كما سيعزز موقفه بالحصول على جائزة الكرة الذهبية لعام 2021، التي أعلنت عنها مجلة "فرانس فوتبول"، في 8 من تشرين الأول الحالي، وكانت قد رشحت محمد صلاح من ضمن الأسماء التي ستنافس عليها، وهي المرة الثالثة التي يرشح فيها للجائزة دون أن يفوز بها حتى الآن. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية لمحمد صلاح 100 مليون يورو، وقد انضم إلى ليفربول في 1 من تموز 2017، وجدد العقد في 2 من تموز 2018، وينتهي عقده في 30 من حزيران 2023.

ولذلك تسعى إدارة النادي لتجديد عقده هذا الموسم، قبل رحيله بشكل مجاني العام المقبل.

مسيرة صلاح الاحترافية

بدأ محمد صلاح مشواره الاحترافي مع نادي المقاولين العرب المصري بين عامي 2010 و2012، ثم انتقل إلى نادي بازل السويسري ولعب معه ثلاثة مواسم من 2012 إلى 2014، قبل أن ينتقل إلى تشيلسي في موسم 2014-2015، ثم انتقل بعدها إلى نادي فيورنتينا الإيطالي على شكل إعاره ولدة ستة أشهر في عام 2015، ومنه أغير إلى روما الإيطالي في موسم 2015-2016.

بعد ذلك انتقل محمد صلاح إلى الدوري الإنجليزي، حيث حقق المجد باللعب مع نادي ليفربول منذ عام 2017 وحتى الآن. وفي عام 2011، التحق صلاح بصوف منتخب الفراعنة الأول، ووصل إلى 71 مباراة مسجلاً 43 هدفًا و22 تمريرة حاسمة مع الفراعنة.

وخلال مشواره الكروي الذي انطلق منذ عام 2010 وحتى الآن مع الأندية المحلية والأوروبية، وكذلك مع المنتخبات المصرية، تمكّن صلاح من اللعب في 563 مباراة، مسجلاً 270

هدفًا، بينما لعب لمصلحة ليفربول 211 مباراة وسجل 133 هدفًا.

الجوائز الشخصية لصلاح

بالإضافة إلى الجوائز الجماعية مع ليفربول، كالدوري الإنجليزي بعد غياب 30 عامًا، ودوري أبطال أوروبا، حقق صلاح أكثر من 20 جائزة على مستوى المحلي والأوروبي والدولي. وتبقى أهم جوائز الشخصية: جائزة أفضل لاعب في إنجلترا عام 2018، وبالسنة نفسها أحرز صلاح جائزة الذهبية، كما حقق صلاح جائزة بوشكاش عام 2018، وفي العام ذاته نال جائزة "فيفا" لأفضل لاعب، كما أحرز جائزة أفضل لاعب إفريقي عام 2017.

وهو الآن مرشح لنيل جائزة الكرة الذهبية من مجلة "فرانس فوتبول"، ومن المتوقع أن ينافس محمد صلاح بقوة، حتى تاريخ تقديم الجوائز في 29 من تشرين الثاني المقبل، حين يُعلن عن اسم الفائز بالجائزة.

كول بالمر..

مانشستر سيتي يحضر موهبة الإنجليز

ومرة في دوري أبطال أوروبا، وسجل هدفًا في مرمى كلوب البلجيكي. وأيضًا لعب مع سيتي مباراة واحدة في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وسجل هدفًا وصنع آخر.

كما شارك كول بالمر مع منتخبات إنجلترا للفئات السنية كافة، فمع منتخب إنجلترا تحت 21 سنة لعب مرة واحدة وسجل هدفًا واحدًا، ومع منتخب بلاده تحت 18 سنة لعب ست مرات وسجل هدفًا، كما شارك مع منتخبات تحت 17 و16 و15 سنة.

ومن المتوقع أن يعوّل الإسباني بيب جوارديولا عليه ضمن تشكيلته الرئيسة في الموسم الحالي، موظفًا سرعة تحركاته وشغفه في الهجوم وتسجيله الأهداف.

2002، طوله 182 سنتيمترًا، ويحمل رقم القميص 80 مع سيتي حاليًا.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية لكول بالمر 500 ألف يورو، وانضم إلى نادي مانشستر سيتي تحت 23 سنة في 1 من تموز 2020، وجدد العقد في 14 من حزيران 2021 وسيبتهى بتاريخ 30 من حزيران عام 2026.

ظهر اللاعب مع فريق سيتي تحت 18 سنة موسمًا واحدًا 2018-2019، ومع فريق تحت 23 سنة في موسم 2020-2021، في حين بدأ باللعب والظهور مع مانشستر سيتي الأول منذ بداية الموسم الحالي. ولعب مع الفريق الأول مباراتين في الدوري الممتاز، ومرة واحدة في كأس درع الاتحاد،

أثبت الإنجليزي كول بالمر (19 سنة) لاعب خط الوسط في نادي مانشستر سيتي حضوره الفعال منذ بداية الموسم الكروي الحالي، إذ استطاع تسجيل ستة أهداف في البطولات الرسمية مع فريقه.

يلعب كول بالمر في خط الوسط الهجومي، أو الجناح الأيسر، ويتمتع بالقدرة على المراوغة أو التمرير بدقة في العمق لكسر خطوط الدفاع، التي تتكتل أمام ضغط سيتي المتواصل بفلسفة المدرب الإسباني بيب جوارديولا.

كما يتمتع بالقدرة العالية على التسديد بالقدم اليسرى من خارج منطقة الجزاء أو داخلها، ويحظى بذهنية عالية لاتخاذ قرار التمرير أو التسديد أو المراوغة، تفوق عمره. ولد كول بالمر في إنجلترا في 6 من أيار





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012



جريدة أسوعية
تأسست في داريا



تفجيرات أفغانستان وسلاطين الفيس

مرت التفجيرات التي استهدفت مساجد للشيعية في أفغانستان مرور الكرام، وهذا من حسن الحظ طبعاً، فلو أننا، نحن السوريين الديمقراطيين، أو الليبراليين، أو الذين يسموننا، للاستهزاء، "التقدميين"، فتحنا فمنا بحرف يوحى بتضامنا مع الضحايا، لانهمرت علينا التحاشيك والمسبات كأمطار الصيف التي تملأ كل نقطة منها فنجان القهوة، على حد تعبير المرحومة الحاجة أم طارق.

كان أحمد فؤاد نجم يسمى مؤيدي الأمريكيين في مصر، الذين عملوا قيمة و "سيمة" للرئيس الأمريكي نيكسون: سلاطين الفول والزيت. ومحسوبكم يسمى الرجال الذين يناوبون أمام هواتفهم المحمولة ولا يتوابعونهم ليلاً نهاراً "سلاطين الفيسبوك". يقول هؤلاء لمن يتضامن مع قتلى أفغانستان المدنيين: شووو يا ااااه؟ زعلان على شوية روافض قتلوا في جامع، ولا ترى المذبحة الكبرى التي يرتكبها ابن حافظ الأسد بحق أهل السنة والجماعة، بدع من شيعة حسن زميرة، والفرس المجوس، والمليشيات الحاقدة التي تأتي من مختلف أنحاء الأرض إلى سوريا ليتنم أطفالنا، وترمل نساءنا، وتهجرنا فرقاً في مختلف أنحاء الأرض؟

وقبل أن تجد وقتاً تقول فيه لسلاطين الفيس العلاكين إنك زعلان بالفعل على أهل السنة الذين اشترك بشار الأسد مع حسن زميرة مع مجموعة الحفالات المليشياوية الشيعية في قتلهم، وتهديم بيوتهم، لأنهم أهلك، وجيرانك، وأولاد بلدك، وإنك عبزت عن سخطك وزعك عليهم في عشرات المناسبات، ينط لك سلطان فيسبوكي آخر، يبدو أنه ذو اطلاع واسع، ويكتب: تتباكي على مقتل شوية شيعة في أفغانستان، وتنسى التهجير الديموغرافي للسنة من ريف دمشق إلى إدلب؟

تنفخ، حينئذ، النفخة التي تحرك سفينة شرعية، على حد تعبير محمد الماغوط، فهذا الضرب ليس ضرب أصحاب، وتعرف أنك عقلت في طابوسة وسخة، وتحار في أمرك كيف ترد، وتتساءل، على استحياء، إن كانت جريمة التهجير قد اقتضت على نظام الأسد، وتوشك أن تضرب أمثلة بأهالي بلدين هجروا من ريف إدلب، وتتجاسر أكثر فتقول إن المسيحيين لم يهجروا بشكل مباشر، ولكنهم في المحصلة هجروا، واستولت لجنة الغنائم على منازلهم، ووزعتها على مهاجرين من تنظيم "القاعدة" جاؤوا إلى إدلب بحجة الجهاد ضد النظام، مع أن النظام لا وجود له في إدلب منذ أوائل سنة 2015، وجهادهم يكاد أن ينحصر في العداء للمرأة، فينبري لك سلطان فيسبوكي آخر ويقول: أنت تزور الحقائق، فمعظم المسيحيين موجودون في إدلب، ويعيشون حياتهم، واسم الله عليهم، وإن "الجولاني" ذات نفسه رحب بكل مسيحي إدلبي، أو من ريف جسر الشغور، يريد أن يعود إلى بلده، ويعيش في منزله، وقال إنه حر التصرف ببيته، يبيعه أو يؤجره، أو حتى ينسفه بالديناميت.

المشكلة، يا معلم المعلمين، أننا أصبحنا مشوهين، فحتى المدنيون الأبرياء الذين قتل نظام الأسد المجرم أبناءهم، وهجرهم، وهم منازلهم، لا يمانعون في أن يقتل مدنيون أبرياء في مكان آخر من العالم، ولست أستطيع أن أتخيل، ما نوع الثأر الذي نخمله ضد أبرياء قتلوا وهم يصلون، ألمجرد أنهم شيعة؟ فماذا لو فرح الأفغان بقتلنا، لمجرد أننا سنة؟!

طالبو لجوء في المملكة المتحدة يقيمون في نزل يحتوي على زنانات

قدرتها على إعادة توطين اللاجئين مستقبلاً. وكان بحث بريطاني أفاد أن الأطفال والنساء من المهاجرين في بريطانيا معرضون لخطر الترحيل في حال تغيير وزارة الداخلية البريطانية سياستها تجاه اللاجئين. وجاء في البحث الصادر عن تحالف "Together With Refugees"، في 1 من حزيران الماضي، أنه في حال موافقة البرلمان البريطاني على القوانين الجديدة، سيخضع معظم المهاجرين، الذين تم تأكيد فرارهم من الحرب أو الاضطهاد، لفحوص رسمية صارمة، ولن يتم الاعتراف بحقوقهم في بريطانيا بسبب طريقة وصولهم.

الإقامة المشتتة مثل الفنادق، التي تُستخدم لطالبي اللجوء في أثناء معالجة طلباتهم. ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الداخلية، أن إسكان المهاجرين في الفنادق يخلق "عامل جذب"، وستوفر مراكز الاستقبال أماكن إقامة "بسيطة" يأمل المسؤولون أن تثني الناس عن القيام برحلات خطيرة إلى المملكة المتحدة في قوارب صغيرة أو في شاحنات. وتواجه المملكة المتحدة انتقادات بعدم إعادة توطين أي لاجئ منذ نيسان 2020، مع انتهاء برنامجها لإعادة التوطين في آذار الماضي، ما يعني أن بريطانيا ستفقد

إنه "من غير المعقول أن تستخدم وزارة الداخلية هذا المكان لإيواء الأشخاص الباحثين عن الأمان، وكثير منهم كانوا محتجزين في بلدان مثل سوريا وليبيا". وأضافت هاريس أن "هذا أمر مؤلم للغاية بالنسبة إليهم، ويجب إغلاق هذا السكن على الفور وتزويد السكان بمسكن آمن لا يشبه السجن". ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة الداخلية قوله، إنه "بسبب الطلب غير المسبوق، اضطررنا إلى استخدام أماكن إقامة مؤقتة مثل الفنادق للوفاء بواجباتنا القانونية". وأضاف المتحدث أن "صحة ورفاهية من هم في رعايتنا هي أولويتنا، ولهذا السبب يجب أن تستوفي جميع أماكن الإقامة تشريعات الصحة والسلامة ذات الصلة، مع الالتزام الصارم بإرشادات الصحة العامة في إنجلترا".

وكانت صحيفة "The Times" البريطانية قالت، في آذار الماضي، إن وزارة الداخلية ستبني مراكز استقبال جديدة بدل الفنادق، لاستيعاب المهاجرين "غير الشرعيين" الذين يعبرون القناة في قوارب صغيرة للوصول إلى بريطانيا.

وأضافت الصحيفة أن المراكز الجديدة ستكون لاستيعاب المهاجرين في أثناء انتظارهم لتقييم طلبات اللجوء الخاصة بهم أو حتى تعالج وزارة الداخلية ترحيلهم، وستحل محل أماكن

قالت صحيفة "الجارديان" البريطانية، إنه يتم إيواء طالبي اللجوء، بينهم أشخاص سُجنوا سابقاً في بلدانهم الأصلية، من قبل وزارة الداخلية في محكمة سابقة تحولت إلى نزل يحتوي زنانات. ويحتوي النزل، الذي يتضمن موقعه على الإنترنت عبارة "النوم في زنانة أصلية"، على مزيج من المهاج والغرف الصغرى بما في ذلك الزنازين السابقة، بحسب تقرير للصحيفة، الجمعة 29 من تشرين الأول.

وكان النزل سابقاً محكمة مع جناح سجن، احتفظ بالعديد من المرافق العقابية، بما في ذلك نوافذ الزنانات وأبواب الزنازين القديمة الثقيلة المزودة بمفاتيح وأسرّة بطابقين على طراز السجن.

ونقل التقرير عن طالبي اللجوء قولهم، إن تجربة الاحتجاز في المملكة المتحدة في ظروف تشبه الزنانات قد أصابتهم بالصدمة مرة أخرى، إذ تعرض بعضهم للسجن والتعذيب سابقاً، وينامون جميعاً بالقرب من بعضهم، ويخشون أن يُصابوا بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

كما نقل عن وزارة الداخلية قولها، إن طالبي اللجوء يقيمون في "إقامة فندقية عادية"، ولا يمكن الوصول إلى جزء المبنى الذي يحتوي على زنانات.

وقالت مؤسسة "هيومن رايتس ووتش"، مادي هاريس، للصحيفة،



ثكنات "ناير" العسكرية في فولكستون التي استُخدمت أيضاً لإيواء طالبي اللجوء (Getty Images)

سوريا ثالث أكثر دولة هدشة في العالم لعام 2021

القطاع الصحي، جراء انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في ظل النقص الحاد بالمعدات الطبية، وامتلاء الطاقة الاستيعابية للمستشفيات في جميع مناطق سوريا.

السنوات الماضية. وعلى الصعيد الاقتصادي، شهدت سوريا تدهوراً كبيراً تسبب بتزايد ملحوظ بانعدام الأمن الغذائي بنسبة 50% عن العام الماضي. كما تشهد سوريا تردّياً في

وفي تقرير سابق لمجلس حقوق الإنسان التابع لـ "الأمم المتحدة" صدر في 14 من أيلول الماضي، وثقت المنظمة انعدام الأمن في سوريا إثر استمرار عمليات العنف، والاعتقال التعسفي خلال



عائلة سورية تفر من الهجمات المستمرة في إدلب (مفوضية اللاجئين_ 2019)

احتلت سوريا المرتبة الثالثة ضمن قائمة الدول الأكثر هشاشة عالمياً لعام 2021.

وبحسب التصنيف السنوي للمنظمة الأمريكية غير الحكومية "The Fund For Peace"، احتلت

ثلاث دول عربية من بينها سوريا المراتب الثلاث الأولى في تصنيف الدول الأكثر هشاشة حول العالم. إذ احتلت اليمن المرتبة الأولى، تلتها الصومال، وجاءت سوريا في المرتبة الثالثة ضمن التصنيف الذي يستند إلى الضغوطات التي تشهدها دول العالم على الصعيد الاقتصادي، والاجتماعي، والصحي، والأمني.

وتعرّف المنظمة تصنيف مؤشر الدول الهشة (FSI)، على أنه أداة مهمة في تسليط الضوء على الضغوط التي تواجهها جميع الدول، وقدرتها على التعامل مع هذه الضغوط.

ومنذ بداية النزاع في سوريا، واصل مؤشر الهشاشة فيها بالارتفاع، إذ احتلت المرتبة الرابعة خلال الأعوام الثلاثة الماضية بعد أن كانت في المرتبة الـ48 قبل عام 2011.